مجلد ٩ عدد ١ — المحرم ١٣٦٨

المنهل

فهرس العدد

الطبعة العربية — مكة المكرمة



بسم الله الرحمن الرحيم

بحر لاساحل له

حقا إن هذه الصحافة كالخضم المتلاطم الذى لاساحل له ؛ فما يتقدم انسان فيها – مهما يتقدم – الا واعتراه شعور صادق عميق بانه مايزال يدرج في الساحل أو قريبا من الساحل ...

وقد ارتاد بحر الصحافة العظيم – قبلنا – شعوب ناهضة ؛ وارتاده معها ، أو قبلها ، أو بعدها ، شعوب أخرى ، فمن سابق ومن لاحق ، ومن متقدم ومن متأخر ؛ ولكن الشعور الشامل الذى يسود الجميع انهم مايزالون يدرجون قريبا من الساحل ؛ وأن هذا المحيط الطامى ليس له ساحل ! ..

واستيقظنا اخيرا ، وشاقنا جمال البحر الساحر البديع ، فاندفعنا الى اقتحامه وقد أنشأنا « زوارق » محدودة الطاقة والادوات ، والقينا بما أنشأنا في اليم الزاخر ؛ ونشرنا الشراع بعد الشراع ؛ ثم القينا بمواهبنا وبمقدراتنا في زوارقنا وقلنا لها تقدمي بنا بين خمائل هذا الروض الانيق ، لنقتطف من ثماره كل يانع وكل طريف .. ومرنا .. وسرنا .. ثم نظرنا الى الامام ، ونظرنا الى الوراء .. فهالنا — في نظرنا الى الامام — بُعْد الشقة بيننا وبين أدنى القوافل السارية في عرض المحيط الينا .. وهالنا – في نظرنا الى الوراء – اننا لم نتقدم ، بَعْدُ ، عن الساحل بما يقدر او يذكر ..: فهل ياترى — نستحث زوارقنا لتغذ بنا السير حتى نحقق الامل الجميل ؟؟ أم اننا نستسلم لعوامل الوهن والتواكل ؟ إن منطق الحياة ليهيب بنا صارخا : أن لاحياة مع اليأس ، وأن لايأس مع الحياة .

عبد القدوس الانصاري

وأذن في الناس بالحج

« تفضل سعادة الدكتور عبد الوهاب بك عزام وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية ببعث هذا المقال الشائق للنشر في عدد المنهل الممتاز الذي صدر في الشهر الماضي وقد ورد متأخراً بعد الفراغ من طبع ذلك العدد فرأينا ان نحلي به جيد هذا العدد »

« وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » ..

مازال هذا الأذان مدويا في الآفاق ، تصيخ اليه الآذان ، وتستمع اليه القلوب ، فتستجيب له اقطار الارض ، تبعث بأفواجها تفيض بهم السبل ، ويحملهم البر والبحر والهواء صوب الارض المقدسة ، شطر القطب الذي اليه تتوجه قلوب المسلمين ، نحو مركز الدائرة الاسلامية الذي يدور حوله المسلمون وينتهون اليه .

* * *

« ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة ، فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » ..

مازالت هذه الدعوة مستجابة ، جوابها هذه الوفود ترسلها فجاج الارض من بقاع مختلفة ، وأصقاع متنائية ، تهفو الى هذا الوادي الذي لا زرع فيه فيسيل بثمرات الارض وتجارة الأقطار ، وصناعة الآفاق

* * *

مازال هذا الأذان مدويا يجلجل في جوانب الارض فتصيخ اليه الآذان والافئدة ، وتستجيب امواج البشر ميممة أرض الحجاز . ومازالت هذه الدعوة مستجابة تهفو بها افئدة المسلمين الى هذه الجزيرة العظيمة : جزيرة العرب .

هذه البواخر تمخر في اليم من ارجاء الارض ، مشتاقة الى الحرمين ، لا تبعد عليها غاية ولا يثني من عزائمها هول .

وهذه الطائرات في أجواز الفضاء كالطير مسخرات في جو السماء ، تطير بالشوق والحب الى مهوى الأفئدة ومطمح الابصار .

وهذه السيارات تخد البراري ، والصحاري ، تشق سهلها وحزنها وعامرها وغامرها، وجردها ووعثها، تذلل ماصعب، وتقرب مابعد، عليها وفود البيت الحرام يجوبون الفلوات ويحتملون المشقات ويستسهلون كل صعب الى مقصدهم العظيم .

ثم هؤلاء المؤمنون الصابرون ، اولو القوة والعزم ، وأهل الجلد والصبر الذين لا يجدون مايحملهم فتحملهم عزائمهم ويحملون أزوادهم وهمومهم ـ آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا . غير مبالين بالشقة البعيدة ، والفيافي القاحلة ، هازئين بالجوع والعطش ، والحر والبرد ، والنصب والجهد، فان ايمانهم وآمالهم وعزائمهم اوسع من كل صحراء ، واثبت من كل هول ، واجرى من كل بيداء محرقة . تراهم في السبل يحملون ازوادهم وأولادهم راجلين بالليل والنهار لايفكرون في شيء ولايبالون بشيء الا المقصد العظيم والغاية الجليلة التي خرجوا اليها . انه الايمان الذي لايتزعزع ، والعزم الذي لاينثني ، والصبر الذي لايقهر .

ان البصر والخيال ليريان هذه القوافل تشق البر والبحر والهواء شهوراً متوالية لاتخلو ساعة من ليل أو نهار من قصاد الحجاز ، حجاج البيت ، وفود الارض المقدسة يحملهم الشوق على طائرة أو باخرة أو سيارة أو على الاقدام وانها لاحدى العبر .

يؤم هؤلاء الحجيج على اختلاف اقطارهم و لوانهم ، الارض التي نشأ فيها دينهم ، وعاش فيهم نبيهم ، وولد تاريخهم ، ويقصدون القبلة التي يتجهون اليها على نأى الدار وبعد المزار ، وتخفق لها قلوبهم وتهفو اليها افئدتهم .

يدخلون الى هذه البقاع وقد جمعهم توحيد الاسلام وربطت بينهم أخوته وأخلصوا دينهم لله وتجردوا من ازياء الأوطان ، وشارات الاقوام سواء قريبهم وبعيدهم ، ومشرقيهم ومغربيهم ، وأسودهم وابيضهم ، وغنيهم وفقيرهم ، وقويهم وضعيفهم ، فانما هو التوحيد الخالص والاخوة الجامعة ، والقلوب المؤتلفة والمقاصد المتفقة لاتفصلهم ديار ولا أهل ، ولاتفرقهم منازع ولاعصبيات ﴿ إن هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون ﴾

هنا الاسلام الحق الذي وحّد الله ، وسوّى بين خلقه وآخى بين عباده. انك لاترى هنا اجساما ولكن معانى يجمعها كلها توحيد الله وأخوة المؤمنين .

ولو ترى هذه الوفود طائفين بالكعبة ليل نهار ، مصلين حولها صباح مساء ولو تخيلت الجماعات الاسلامية من ورائهم متلاحقة متوالية وقلوبهم ووجوههم الى هذا البيت لتمثلت الامة الاسلامية كلها جماعة واحدة قائمة تصلى شطر البيت الحرام ، وعرفت جلال هذا الدين ، وعظمة هذا الحج ، وحكمة هذه القبلة ، وتوحد هذه الامة ، وتبينت غفلة المسلم الذى لايبصر هذه الجماعة ، ولايدرك هذه الاخوة ولايقدر هذه الشعيرة بل غفلة المسلمين جميعا حين لايبلغون بالحج مقصده ويسيرون به الى غايته من التأليف بين المسلمين ، والجمع بينهم للائتمار بماينفعهم ، والتشاور فيما يحزبهم ، والعمل لما يسعدهم فى دينهم ودنياهم .

* * *

وتمثلهم وقوفا فى عرفات حاسرين خاشعين ملبين داعين ، تكاد تتفق خفقات قلوبهم اتفاق كلماتهم ونياتهم ، تتمثل المسلمين كلهم فى صعيد والاسلام جميعه فى موقف ، قد اجتمعت اوطان المسلمين فى هذه البقعة ، وحشر تاريخهم فى هذه الرقعة . اليست هذه الوقفة تجمع شعوب الاسلام جميعها ؟ اليس هذا الاجتماع حلقة فى سلسلة من التاريخ أولها وقوف رسول الله ﷺ مع اصحابه قبل سبع وخمسين وثلثمائة والف سنة ، قد اتصلت فيها حلقات لاتنقطع وعرى لاتنفصم حتى يومنا هذا . هنا الاسلام حاضره وماضيه « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب »

ان هذا الحج لجدير أن يجرد المسلم من عصبياته وأهوائه ، ويصفى نفسه ، ويطهر قلبه ثم يربطه صافيا طاهرا بأخوانه ويؤلف بينه وبين أمثاله فى جماعة المسلمين المؤتلفة وأخوة المؤمنين المحكمة ، ولكن هذه الجموع المحتشدة من آفاق البلاد لاييسر لها التعارف والتعاون الا نظام محكم وخطة جامعة يتسنى بها التزاور والتعارف والاجتماع والتشاور فى امور المسلمين واحوالهم

فلابد أن يعمل المسلمون لهذا ، ولابد ان يتهيأ لخاصتهم الاجتماع بعد الحج لينظروا فى ادواء المسلمين ويطبوا لها ، ويتعرفوا الصالح والفاسد من أمورهم فيتوسلوا الى حفظ ما صلح واصلاح ما فسد ، ويطلعوا على المسلمين كل عام بالرأى

السديد والدواء الناجع فيما يحزبهم فى هذا العالم المضطرب الذى تمتحن فيه العقائد والسنن الاسلامية بالآراء الفاتنة ، والمذاهب الضالة والفتنة الفاشية التى لا يثبت لها الا من ثبته الله بعقل حكيم وخلق قويم .

ان المسلمين اليوم فى غمرة من الفتن المحيطة ، والمكايد المحدقة ، والاهواء المضللة فلينظروا لانفسهم ؛ وليسارعوا الى العمل لصون عقائد الاسلام وشرائعه وسننه وآدابه .

إن موسم الحج لاجدر المجامع ان ينتفع به المسلمون ؛ وانجع الوسائل للتشاور فيما يهمهم ، والعمل لما ينجيهم . فليعملوا ثم ليعملوا والله يهئ لهم الرشد ويهديهم سواء السبيل .

عبد الوهاب عزام

المنهـــل

مجلة للآداب والعلوم

أنشئت عام ١٣٥٥

تصدر فى مكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك السنوى بها ١٠ ريالات سعودية فى الداخل

وجنيه مصرى أو مايعادله فى الخارج

معلقـــــــــة

الاعشى ميمون بن قيس

قال يونس بن حبيب : كان أهل
الكوفة يقدمون الأعشى ...

هو الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عطابة بن على بن بكر بن وائل من ربيعة . وهو نجدي ومنازل معلقته فى نجد .

نشأ فى قرية منفوحة من اعمال العارض أو اليمامة بنجد وتوفى سنة ٧ للهجرة و ٦٢٩ ميلادية ودفن فى القرية المذكورة والشائع على السنة السكان ان قبره فى المزرعة الواقعة غربى منفوحة المسماة (المخضرمه) وهى اليوم ملك لصاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبد الرحمن السعود .

بحث علمى تاريخى قيم
بقلم
سعادة الأستاذ رشدى بك الصالح ملحس

قال الاعشى .

ماروضة من رياض الحزن معشبة   خضراء جاد عليها سيل هطل

الحزون

الحزن (ج الحزون) بفتح فسكون قال صاحب المبين : الحزن من الارض ما فيه خشونة [1] ... والحزم (ج الحزوم) بفتح فسكون أرفع من الحزن [2] .

قال الأصمعى : الحزون فى جزيرة العرب ثلاثة : حزن بنى يربوع ، وحزن غاضرة من بنى أسد ، وحزن كليب من قضاعة وهى كلها قفاف وكلها مرئية تزرع

(١) و (٢) ياقوت ج ٢ ص ٣١٠ .

فيهاقضاعة . وقال غيره : الغبيط واباد وذوطلوح وذوكريب – أودية بالحزن حزن بنى يربوع ، وبالغبيط كانت وقعة بكر وبنى تميم وقال فى موضع آخر :

قال ابو مجيب . قيل لابنة الحسن : أى البلاد أمرأ ؟ قالت: خياشيم الحزن أو جواء الصمان ، قيل لها : ثم ماذا ؟ ! قالت اراها اجلى [3] انى شئت ! قال والحزن حزن بنى يربوع وهو قف غليظ مسير ثلاث ليال فى مثلها وخياشيمه أطرافه واما جعلته أمرأ البلاد بعده من المياه فليس ترعاه الشاة والحرات وليس به دمن ولا ارواث الحمير فهو أغذى وامرأ [4]

قال أبو حنيفة : قال مزيد أبو مجيب الربعى : نازع رجل من بنى يربوع رجلا من بنى مالك فى الحزن والصمان ، فقال اليربوعى . الحزن أمرأ ، وقال المالكى بل الصمان . فتراهنا على ذلك عند الحجاج ، فامرهما أن يرعيا حتى يصيفا ، وخرجا فأيمنا واشملا واحتشدا حتى جاء الوقت ؛ فأذا إبل الصمان كان عليها الخدور . وقد ملأت أسنمتهاما بين اكتافها واعجازها ، واذا الحزنية قد كاد يستوى طولها وعرضها ، من عظم بطونها ، فلما نظر الحجاج اليها دجر ، أى تحير ، وجعل يردد بصره فى هذه وهذه ، ثم أمر بناقتين من خيسارها ، فنحرتا فاذا شحم كثير فاشكل امرها عليه فأمر فأذيب شحمها ، فأذا شحم الصمانية عزال لايذوب ، وأما الحزنية فأنهم شحمها ؛ فزادت على الصمانية ودكا ، بفضل الحزن [5]

قلنا : الحزون بقعة واسعة الاطراف مترامية الأكناف من الارض مرئية لايزال العرب يرتادونها وقت الربيع للرعى والكلأ ، كانت منقسمة الى ثلاثة أقسام كل قسم منها يخص قبيلة من العرب وليس هناك مايشير الى حدود كل منها ولكنها متصلة بعضها ببعض وكان القسم الذى يخص بنى يربوع أكبرهـا رقعة وأوسعها شقة .

---

(٣) فى معجم ما استعجم أزهاء أجأ ... الخ (ج ٢ ص٤٤٣) فلطوالصواب اجلى ، وهى بقعة تقع فى أرض الشرف من نجد التالية (أنظر الحاشية رقم ٢٧ من بحث نجد فى معلقة عمرو بن كلثوم والتعليق فى بحث الاذقان من معلقة امرىء القيس) .

(٤) ياقوت ج ٢ ص ٣١٥ .

(٥) البكرى معجم ما استعجم ج ٢ ص ٤٤٢ .

والحزون . تبدأ من ماء العذيبية الواقعة على ضفة وادي الباطن أو فلج الباطن على حدود الدبدبة بين الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية . والعذيبية هذه هي التي كانت تسمى العذيب ، قال ياقوت : والمصعد الى مكة ينهض في أول الحزون من العذيب [6] واذا نحن استعرضنا ماذكره اصحاب المعاجم عن الاماكن التي في الحزون امكننا القول بأن الحزون يحدها من الشرق الدبدبات [7] ومن الجنوب الدهناء [8] ونفود زرود (٩) ومن الغرب وادي السرحان (١٠) ومن الشمال الحماد (١١) ومن الشمال الشرقي العراق . وهذه البقعة المحددة تشتمل على المنطقة الحايدة (١٢) بين المملكة العربية السعودية والعراق ومنطقة الحدود العربية السعودية والعراق يمنة ويسرة فتكون منها في الأراضي العراقية البقعة الواقعة بين تقيد (١٣) وواقصة (١٤) وشراف (١٥) والشبكة (١٦) والتخاديد وهي الفردوس وبين الحدود ثم تنفرج هذه البقعة في الأراضي العربية السعودية فتتسع شمالا وجنوبا الى منتهى التيسيه (١٧) بين الدهنا وزرود فالى

---

(٦) ج ٤ ص ٨٩٢ . (٧) أرض ذات حجارة صلبة

(٨) الدهناء وصفها اصحاب المعاجم بأسهاب « أنظر ياقوت ج ٢ ص والبكرى ج ٢ ص ٥٥٩ وهي مفازة رملية واسعة الأكناف تبدأ من زبالة في شمال نجد ثم تتجه الى الجنوب وتساير وادي الباطن ثم تتجه الى الجنوب الى ان تتصل بنفود الربع الخالي (أنظر بحث الشامات في معلقة عمرو بن كلثوم)

(٩) أنظر بحث الشامات في معلقة عمرو كلثوم .

(١٠) وادي السرحان يقع في شمال مقاطعة شمر (أنظر بحث: «الجبلان» في معلقة لبيد والوادي المذكور يقع بين العراق وسورية وشرق الاردن وهو يؤلف ناحيتين الأولى المسماة باسمه وقاعدتها القريات (أوقريات الملح) والاخرى جوف بني عمرو وقاعدتها الجوف .

١١ الحماد ، هو البقعة التي كان الاقدمون يسمونها (السماوة) وهي قفار موحشة وسهلة منبسطة تقدر مساحتها د ١٠٠٠ كيلومتر

(١٢) وتسمى « طوال الضفير » أيضا ، (١٣) بالضم ثم الفتح « ياقوت ج ١ ص ٨٦٠ .
(١٤) ياقوت ج ٤ ص ٤٩٢ .

(١٥) بفتح أوله واخره « ياقوت ج ٣ ص ٢٧٠ » قال ابن دارة :

لقد عضني بالجو جو كتيبة ويوم التقينا من وراء شراف .

[١٦] هي الشباك ذكرها ياقوت « ج ٣ ص ٢٤٨ » . [١٧ - ١٩] أنظر بحث الشامات في معلقة عمرو بن كلثوم .

هيد (١٨) فى الجنوب الى تخوم الحماد فى الشمال .

وعلى هذا فأن بقعة الحزون فى الأراضى العربية السعودية تحتوى عـلاوة على المنطقة المحايدة على شعبان التيسية (١٩) والحوامين (٢٠) ووديان عنيزه (٢١) والأراضى التى تقع شمال زبالة (٢٢) وشعابها .

واسم الحزون مجهول اليوم ولا يعرف عنه الا ماورد فى كتب الادب والجغرافيا ولـكن فى هذه البقعة التى وصفناها والتى تقع شمال زبالة منطقة تسمى الحزول هى فى الواقع قسم من الحزون، والحزون والحزوم والحزول لغة بمعنى واحد

ومنطقة الحزول يحـدها من الشمال سهل الصحن (٢٣) وخر مسعود (٢٤) ومن الشرق الحدود العربية السعودية العراقية ومن الجنوب الشرقى نفود عقاب وشعيب فيحان (٢٥) ومن الجنوب سهل الحد الواقع شمال زبالة ومن الغرب وديان عنيزة ويحيط بها طبق صخرى أصفر اللون يميل الى البياض .

والحزول عبارة عن رياض وجيبان تجمعها المراكز الرئيسية الآتية :

١ — الدويد	وفيها	٢٠	ركيه	اوثميلة
٢ — لوقـة (٢٦)	»	٩٥	»	»
٣ — الرقعى (٢٧)	»	٨٠	»	»
٤ — الروض	»	٤٠٠	»	»

---

[١٨] أنظر بحث فيد فى معلقة لبيد [٢٠] أنظر بحث «حومانة الدارج» فى معلقة زهير ابن ابى سلمى .

[٢١) وديان عنيزة اوالوديان كانت تسمى «الأود» أوأوداة كلب وهى تقع فى الشمال الشرقى من وادى السرحان وتابعة على جال الحماد والوديان المذكورة مكونة من أودية وشعبان لاتحصى يمكن حصرها فى اربعة أودية كبيرة لـكل منها روافد من الاودية والشعبان وهى وادى عرعر — ووادى الابيض — ووادى الغدف — ووادى حوران .

[٢٢] أنظر بحث «الشامات» فى معلقة عمرو بن كلثوم [٢٣] الصحن سهل ترابى يقع الى الشرق من وادى السرحان [٢٤] خر مسعود هو وادى من وديان [٢٥] ياقوت ج٣ س ٩٢٦

[٢٦] ياقوت ج٤ ص ٣٧٠

[٢٧] ياقوت ج ٢ ص ٨٠٠

[٢٨ و ٢٩] ذكرها باسم هبيكات ج ٤ ص

٥ الهبكة (٢٨)	«	٢٠٠	ركية او ثميلة	
٦ الهبيكة (٢٩)	«	١٠٠	«	«
٧ المندسه	«		«	«

وفى الحزول آبار مياهها قليلة الأفى وقت سقوط الأمطار فتجتمع فى الرياض وتفيض شعبانها وتنزلها القبائل للكلأ والرعى

* * *

وقد ذكر الشعراء الحزون، فقال متمم بن نويرة :

قاظت أثال الى العلا وتربعت ... بالحزن عازبة تسن وتودع

وقال عدى بن زيد :

تصيف الحزن فانحابت عقيقته ... فيها خناف وتقريب بلاتيم

وقال المز بن تولب :

عليهامن الدهنا عتيق وسورة ... من الحزن كل بالماتع يأكل

وقال أبو محمد الفقعس :

تربعت بين جزع العزاف ... فالحزن فالدهناء الى جفاف

وقال ذو الرمة :

يغشى الحزون بهاعمداويتبعها ... شبه الضرار فما يزرى بها التعب

وقال ايضا :

حتى نساء تميم وهى نائية ... بقلة الحزن فالصمان فالمعقد

وقال جرير :

أحل اذا شئت الأباد وحزنه ... وان شئت اجزاع العقيق فجلمدا

حول بيت الله الحرام

ودين الاسلام

لفضيلة الشيخ عبد الله الشيبي سادن
بيت الله الحرام وعضو مجلس الشورى

استجابة لرغبة صاحب هذه المجلة العزيزة رأيت ان اكتب ماتيسر - في هذه المجالة - مما لهذا البيت المعظم من فضائل . وذلك بمناسبة الحج المبارك وقد كنت بين اقدام واحجام إذ إن كتاب الله تعالى وكتب السنة فيهما مايشفي غليل الظمآن ولكن مالا يدرك كله لايترك جله ، فأقول :

كانت اليهود غضب الله عليهم يفخرون و صدر الاسلام بان معبدهم بيت المقدس هو اول قبلة اخرجت للناس ولكن القرآن يرد عليهم لأن الله تعالى قال : ﴿ ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً ﴾ وفي ذلك ايضا حديث ابي ذر لما سأل النبي عن اول مسجد وضع للناس قال : المسجد الحرام . قال : ثم اى ؟ قال بيت المقدس قال : كم بينهما ؟ قال : اربعون عاماً وقد نقل عنه ﷺ انه وقف ينظر مرة الى البيت الحرام وجملة من اصحابه عليهم الرحمة والرضوان يشهدون ، فقال مخاطباً له: ما اعظمك ايها البيت عند الله » . فترى رسول الله وهو اشرف خلق الله واكرمهم على الله واعلمهم بامر الله ينبه على حرمة البيت وعظمته عند الله هذا ومن الواجب على من اسعده الله بجوار البيت تعظيمه باجتناب مانهى الله عنه من محرمات واتباع ما امر الله به من الطاعات .. لاسيما وقد ورد عنه عليه السلام انه حين ولى عتاب بن اسيد على مكة قال له : « اتدري على من وليتك ؟ » قال : الله ورسوله اعلم قال : « وليتك على اهل الله فاستوص بهم خيراً »

هذا ومن فضائل الكعبة المعظمة ماورد في كتب الفقه من انه يستحب للحاج دخولها وصلاة ركعتين فيها .

وفي سدانة البيت ورد في شرح صحيح البخاري مايلي : « قال عثمان بن طلحة

الحجبي طلب مني رسول الله ﷺ قبل الهجرة ان يدخل الكعبة فنلت منه ، فحلمني : وقال : « ياعثمان سترى المفتاح ذات يوم بيدي اعطيه لمن اشاء » فقال عثمان : لقد ذلت قريش ... فقال ﷺ : بل عزت ... فلما كان يوم الفتح ايقن عثمان ان ماوعد به رسول الله ﷺ واقع لامحالة حتى قالت له والدته سأخفيه ، فقال . اذا فعلت أقتل ، واذا بعلي كرم الله وجهه ينادي : ياعثمان أئتني بالمفتاح فأخذه منه بقوة وقدمه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فاعترض العباس النبي ، فقال : افديك بأبي وامي يارسول الله اضمم الى السدانة مع السقاية .. فلم يجبه حتى فتح ودخل الكعبة المطهرة ومعه بلال رضي الله عنه فصلى بها ثم نزلت الآية الكريمة : ﴿ ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ﴾ الآية ، فوقف ﷺ على عتبة باب الكعبة المشرفة فتلا الآية الكريمة الآنفة الذكر . . فقال عمر رضى الله عنه : والله ماسمعت بهذه الآية قبل اليوم . فقال على رضى الله عنه أقبل ياعثمان ! لقد نزل فى حقك قرآن .. فقال عثمان الآن تأخذ المفتاح قسراً ثم تدعونى لآخذه .. فاقبل الى رسول الله وقال اشهد ان لااله الا الله وانك محمد رسول الله فقال رسول الله : خذوها يابنى ابى طلحة خالدة ، وفى رواية : خذوها خالدة تالدة لاينزعها منكم الا ظالم . . وفى رواية (خذوها وغيبوه وكلوا منه بالمعروف)

وهنا موضوع اسلامى له صلة بموضوع تعظيم الكعبة والطواف حولها والحج اليها والصلاة فيها واليها . . فقد سألنى شاب مصري حين كنت بمصر قائلا : ماهى الفائدة لمن يؤدى الطاعات فى هذه الحياة كالصلوات الخمس والصوم والحج ورمى الجمار؟

فقلت له : اعلم ان الدين الاسلامى دين العقل غير انه ليس كل العقول تدرك اسرار حكمة اوامره ونواهيه .. وها انا اضرب لك مثلا بشىء محقق الفائدة ولكن فاعله لايدرك حينما يقوم به تلك الفائدة ، بل وانه ليراه حملا ثقيلا عليه بدون جدوى . . وذلك أنك اذا اردت ان يرتقى ابنك فى مستقبل حياته ، تقسره على ان يتعلم الحروف المقطعة اي حروف الهجاء ، ويمكث معنى بحفظها مدة من الزمن ولايدرك لهامعنى ولالهذا العمل المتعب فائدة ، حتى اذا كبر وعقل ادرك حينئذ ماللتعلم هذه الحروف المقطعة التى كان لا يرى أ تفه منها - ادرك ماللتعلمها من مزية باهرة فنها تتركب جميع الكلمات والعبارات وبها تصدر الأوامر والنواهى كل مايلزمنا اذن فى اوامر الدين اذن هو التسليم والتصديق .

أدباؤنا فى الجيل الماضى والحاضر

عود على بدء

بقلم الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى

تكلمنا فى الجزء الماضى الممتاز من مجلة المنهل الغراء عن (أدبائنا فى الجيل الماضى والحاضر) — واوجزنا ما استطعنا فى المقارنة العامة ولم ينقطع بنا النفس الاستطرادى حتى ألمنا المامة عاجلة بهؤلاء واولئك من الذين كانوا رمزاللادب والادباء وعنوانا على سفرهم أول عهدنا بالحياة وقد اتسع لنا صدر المنهل فاتبعنا البحث الاول بالاخير احياء لذكرى السابقين الاولين من اساتذتنا الماضين ، وادبائنا الراحلين والمسنين — بارك الله فى اعمارهم — ونفع بهم ..

فمن ادركناهم فى الجيل الماضى ادباءفقهاءعلماء ظرفاء فى آن واحد . كان احدهم اذا لاقاك أولاقيته يترقرق ماء البشاشة فى وجهه كانك تعطيه الذى انت سائله . فبينما تراه و حلقة الدرس يتدفق متناوشرحاً ، وتعليقا وتطبيقا ، ويمينا وشمالا واجابةوسؤالا..اذا بك تراه بعدذلك بهيكله ووقاره يقضى حاجة اهله بنفسه ما بين (السوق الصغير) و(المنشية)...لايتأفف أن يحمل زنبيله،فى يده اذا كان رقيق الحال واذا ضمك بهم او باحدهم مجلس سمر أو كانوا بين « بشكة » فى « نزهة » أوقضاء عطلة كمايقول المتأخرون فهناك الطرف والنوادر ، وتوارد الخواطر وتعدد المناظر ؛ وهل أتاك نبأ القوم وهم من كبار الرجال وفطاحل حملة العلم وطلابه وقد توسطوا حلبة الألعاب الرياضية واخذوا يعدون ويقفزون ويلهون ويطربون شأنهم شأن احفادهم واولادهم فى مضمار الدعابات والمسامرات والترفيه والفكاهات ينزلون الى مستوى صغارهم للاستجمام تارة ،ولادخال السرور الى قلوب رفقائهم وخلصائهم وذوى قرباهم ؟ ...

وان انس لا انس — ياصديقى القارىء — بعض المزايا الفذةالتى اخذت تتضاءل وتندثر فقد كان بين ادباء الجيل الماضى اشخاص عرفوا بالجلد والمثابرة على حفظ

الأدب وفنيه المنظوم منه والمنثور ، والمرسل والمسجوع والمصنوع والمطبوع فهم يسردون لك مايستثير عجبك واعجابك ، اذكر من بينهم وللعهد الاخير الشيخ طاهر الصباغ ، والشيخ حسين ميمش ، تغمدهما الله برحمته ورضوانه . هـذان الرجلان الكريمان كانا آية في التغني بالقسط الوافر من (مقامات الحريري) ومن شعراء الجاهلية والاسلام مع إفاضة في شرح الغريب منها وتعمق في استذواق اساليب العرب وعرضها في حلة قشيبة من الأداء وحسن الالقاء حتى ينتقلا بالسامع الى مجامع عكاظ ومجنة وذي المجاز ... ولايفرغان من شيء حتى يطالبا بأشياء . وسبحان من له الدوام ! !

وخذ مثلا رائعاً على التأنق في الزي والمبالغة في حسن السمت وجمال القيافة وسنة النظافة . وقد كان الشائع الغالب في جمهور المهذبين والمثقفين ان لايبدو بين الناس وفي الاوساط والاندية والمجتمعات والمساجد الا من يأخذ زينته ويستكمل اناقته ، وحتى اولئك الذين هم من طبقات العمال والمشتغلين بسواعدهم والذين ينضحون عرقا خلال ساعات النهار لايكادون يفرغون من اعمالهم حتى يعودوا غير ما كانوا فتراهم وقد ارتدوا أجمل ملابسهم وانطلقوا في شعاب مكة ومنازهها ومجتمعاتها يتبادلون الحكايات ويتناوبون الروايات في أشكال خلابة واوضاع شائقة . خذ مثلا على وجه الخصوص في الطبقة الممتازة العليا - وهي التي تأثرت عن قبلها واندمجت في بيئة مزدوجة وانصهرت في بوتقة المجتمع الراقي المفصل - السيد عبد الملك الخطيب - وكان الى جمال خلقه وخلقه عذب الحديث منطلق اللسان خسرواني البيان واسع الاطلاع مهذب الحاشية رشيق الاسلوب لايكاد ينطق العامية البتة فكل عباراته عربية فصحى حتى مع خدامه واهل منزله لايتسامح في ذلك لافي خلوة ولاجلوة ... وفضيلة مولانا السيد صالح شطا سليل بيوت العلم والفضل والايثار وصاحب المواقف الخطابية والشجاعة الوطنية والاخلاق المرضية المثالية - أمده الله في حياته - والحاج محمد علي رضا زينل صاحب مدارس الفلاح في الشرق العربي وفي الهند والبحرين وحضرموت ذلك الرجل الموهوب الموفق لكل عمل خيري والذي يعتبر بحق قدوة حسنة ومثلا صالحاً

ـكل جيل وقبيل !! وحسبك انه الرائد الأول منذ اربعين سنة حلت والمؤسس الذي ناضل وكافح وثابر ونافح في سبيل محو الامية واشاعة العلم وتزكية الاخلاق وتقوية العقائد الصحيحة في قلوب النشء وحسبك انه استطاع أن يهيىء للبلاد اكثر من ٥٠ في المئة اومايزيد كثيرا عن ذلك من خريجي (فلاحه) ليكونوا هم الرؤساء في المراكز الممتازة والدوائر العليا - وانهم اليوم دون استثناء اصحاب الكلمة المسموعة والمكانة المرموقة في جميع المراتب والمناصب في المملكة من خليج فارس الى البحر الاحمر ، وممن ملئت به الاسماع ولا تزال العيون تقر به، فضيلة الشيخ محمد حسين نصيف وجيه الحجاز وبحاثته الكبير صاحب المكتبة النصيفية الممتعة والدار التقليدية الكبيرة العامرة المرعة في جدة والضيافات التاريخية الجامعة والذي هو همزة الوصل بين كبار الأدباء والمؤلفين من شرقيين وغربيين ؛ وان ساعة يقضيها المتأدب بمجلسه الشائق لتعدل شهراً - ولا كشهر العسل !! بين الجداول والحياض ؛ والازهار والرياض والملح والأحماض ... في حديث تاريخي الى نكتة ادبية الى دعابة ساحره ... ومنهم علامة عصره ونابغة جيله استاذ الاساتذة الشيخ محمد حسين الخياط مؤسس المدرسة الخيرية . تلك المدرسة التي تحولت بعد الى (المدرسة الراقية) في العهد الهاشمي ثم الى (المعهد) في العصر السعودي ، ذلك العبقري نسيج وحده ، باذر نواة العلم والأدب في العقد الثالث من هذا القرن في نظام عصري يتمشى .. أرقى المدارس في إبان حركة الدستور وانطلاق المعقول من عقالها بعد الانقلاب العثماني .

ولا أبالغ اذا قلت انه كان شخصا ذا حساسية مرهفة وحركة دائبة وبلاغة مفحمة وإدراك بعيد وناهيك ان يكون من طليعة تلاميذه ، وزهرات خمائله ونفحات نسائمه - سعادة امين العاصمة ومدير الاوقاف العام (عريفي) الشيخ عبد الرؤف الصبان .

ويأتي معهم ومن بعدهم صف كالبنيان المرصوص لا يعوزني فيهم أن اطيل عنهم الاسانيد او النصوص فما احتاج النهار الى دليل !! السيد محمد علي الكتبي عضو مجلس الشورى صاحب الخطوط المشرقة والاخلاق المونقة وكفى به روعة

مظهرورونق منقرفى شيخوخته بلهشبابه ، ومارآه كمن سمع . فما رأيته إلا عثلت الفتوة فى عنفوانها والكرامة فى ايمانها ؛ والوقار فى طيلسانه .

وشيخنا الاستاذ الصحفى الكبير والذى يجب ان ننصفه فنقول عنه بحق إنه عميد الصحافة بالنسبة لأوليته وسنه وعلمه وفنه مع الاعتذار الى عمدائها المعترف بهم حديثاً : إنه الفقيه الورع والكاتب المبدع والعالم المتبحر والاديب الضليع الشيخ الطيب الساسى عضو مجلس المعارف الاعلى، وصاحب الرحلات البعيدة المدى ورئيس تحرير ام القرى (وكل الصيد فى جوف الفرا) ... وانه المدره المصقع ، والمحاضر الفنان .

وبعد ، فان من اولئك الادباء رجالا لم يحترفوا الادب للارتزاق ولم ينفردوا اويقتصروا على الاصح على أن ينظموا القوافى اويدبجوا المقالات وان كانوا على تفوقهم ونبوغهم وروايتهم ودرايتهم اصحاب علم واسع وأدب خلقى كريم وزى عربى وسيم . ومنهم من طوتهم بطون الأرض . واطبقت عليهم الجنادل وانقطعت اعمالهم فى الحياة الدنيا ولاتزال آثارهم ناطقة بما درسوا ومارسوا ، وعالجوا (وعاوسوا) !! . ومنهم الشيخ محمد ماجد الكردى مدير الاوقاف العام وصاحب المكتبة الماجدية ... والشيخ احمد القارى قاضى مكة والشيخ عبدالله كمال قاضى الطائف . والشيخ عثمان قاضى مدير البرق والهاتف بالطائف والشيخ حسين باسلامة صاحب التآليف التاريخية والسيرة النبوية والنظريات العصرية ... والشيخ حسين الصبان وقد كان شاعرا لايشق له غبار . ويطول بنا الكلام لو اردنا الاحاطة والاستيعاب . وحسبك من القلادة ما احاط بالعنق

ويبدو أن مفهوم الأدب فى بلادنا ظل الى عهد قريب ـ وبالأصح الى اوائل عصرنا الحاضر مفهوما واسعاً شاملا لايعنى مايقول به الماضون ـ من تعريفه بالتعاريف العلمية المحدودة ـ ولامايعنيه المحدثون من جعله صورة صادقة للحياة فى أدق اشكالها فى نطاق لاتحده الاجناس والألوان والظلال والبلدان ولايتقيد بالشعر فى مختلف بحوره ، ولابالنثر فى شتى اساليبه ، وانما هو الأدب الذى يجمع الى مفهوم الماضين والمحدثين أيضاً ، مايسغبه عليه (علم الاخلاق) من أوصاف

تبكي تعدم النسبة الى الوصايا الشرعية والحكم التربوية ، على اساس صحيح من (هدى الرسول) فى قوله صلوات الله وسلامه عليه : (أدبني ربى فأحسن تاديبي)

واها لمفاجأة مبهتة – أن يتواضع جيل من الناس فى بعض الاقطار على أن يتابعوا الغرب فى بعض مالاينكره عليه إلا المتدينون ، وان يطلقوا (الأدب) حتى على ماهو فى الواقع ريبة ومنكر وسخرية واستهتار وخلاعة ومجون وبلاء وفتون ، وينبزونه بنعت مميز ، وعلامة فارقة فيقولون عنه: انه(الأدب المكشوف)

وقصارى القول أن كل بيان منظوم اومنثور لايكون فى حقيقته داعيا الى نصرة الفضيلة ومحاربة الرذيلة والاشادة بالجد والدعوة الى الحق والتواصى به لايصح أن يسمى (أدبا) ولاالشادون به (أدباء)

هذا إدراكنا على ضيقه، ونحن به راضون. وعن سواه معرضون والحمدلله الذى جعل لنا من أدباء جيلنا البارزين اعلاما نفاخر بهم فى كل فن من فنون الادب البعيد عن الاهواء والأوباء. ولنا فيهم كبير الرجاء ان يقودوا نهضتنا الثقافية الى المستوى الذى يتفق وطهارة بلادنا المقدسة وعنعناتها التاريخية وإنهم بحول الله ومعونته لفاعلون ان شاء الله

تحفتان ثمينتان

راجعم الصديق الاستاذ محمد طاهر الكردي الخطاط بالمعارف اسفار التاريخ ، واستخلص منها وضعية بنايات الكعبة المشرفة من عهد ابراهيم عليه السلام ، وصنع على ضوء ذلك اربعة رسوم لهذه البنايات كانت بالغة حداً بعيداً من الروعة والاتقان وطبعها طبعاً انيقاً جداً اا .

وعمل كذلك منظومة رجزية رقيقة عن تاريخ الكعبة وطبعها فى حجم صغير ظريف .

وقد اهدانا حضرته كلتا التحفتين الرائعتين ، وبذلك اضاف صفحتين مشرقتين من صفحات بحوثه العلمية إلى سفر العلم والفن والادب.

« معلومات تاريخية واثرية »

عن الاحساء

ترجمة و تلخيص الأستاذ السيد أحمد على

— ٢ —

أمة ديلمون القديمة (DELMONITE)

بعد ابحاث طويلة استغرقت سنوات فى حل الكتابات القديمة ودراسة الألواح التى وجدت فى حفريات الاشوريين والبابليين ، وبعد قضاء شهور فى عمليات التنقيب والحفر فى هذه الجهات استطاعت أن أدرك ان سكان هذه الأراضى فى العهد البرنزى والذين دفنوا موتاهم فى تلك الآكام الترابية او القبور المخروطية الأشكال كان يقال لهم (الديلمون) وان منطقة الاحساء والبحرين بقيتا تحت حكمهم مايقارب الى ٢٠٠٠ سنة اى من (٢٥٠٠ـ٥٩٠) قبل الميلاد ، وان ارض (ديلمون) كانت ارضاً مقدسة عند السومريين . ووجد فى لوح أثرى ان ارض ديلمون كانت وطنا أصليا للسومريين المعروفين بالذكاء ، وانهم اقاموا بهذه الاراضى قبل نزوحهم الى اراضى دجلة والفرات .. واتصال (الديلمون) بالاشوريين والسومريين كان يأتى إما عن طريق الحرب والقتال اذا كان العداء بينهم مستحكما ، او عن طريق التجارة والمقايضة اذا كانوا على وفاق وكانوا فى حالة امن عام وسلام مشترك . وكان أمراء لجاش (LAGASH) يرسلون للديلمون من الشمال بعض المواد الخامة والحبوب كالحنطة وخشب الارز والاقط والشعير المقشر على سبيل المقايضة بالنحاس والذهب ، و كان البحارة الديلمون المغامرون يجلبونه من البلاد المجاورة كما أن التمر كان من أهم صادرات الديلمون واستطاع فى وقت من الاوقات (سرجون الاكاد) الفاتح السامى الذى كون دولة عظيمة فى بابل ـ اخضاع (الديلمون) وسلب جميع مراكبهم البحرية كغنيمة.

وقد حاول الاشوريون كذلك وبذلوا مجهودات كبيرة إبان ازدهارهم لضم (الديلمون) ضمن امبراطوريتهم . وفى سنة ٥٨٩ قبل الميلاد ارسل الملك

سنحاريب - بعد ماخرب مدينة بابل - حفنة من تراب كهدية الى « الديلمون » فكان لهذه الهدية التهديدية تأثير سيء في نفوس الديلمون وأدخلت في قلوبهم الروع والفزع ، وقد جاء في بعض الكتابات لآشورية مانصه: [ان الديلمون نظروا الى هذا التراب بعيون ملؤها الخوف والذعر من هجوم الاشوريين عليهم ولذلك جمعوا مافي خزائنهم من الأموال وأرسلوا معها عدداً من أمهر الصناع في مملكتهم وعربة نحاسية والآت من نحاس]

وفي عصر حفيد سنحاريب (اشوربانيبال) وكان رجلا مثقفاً وفي الوقت نفسه داعراً كبيراً - ذُكر الديلمونْ ضمن اقاليم الاشوريين ، وفي هذا دليل واضح على ان الديلمونْ استسلموا في النهاية للاشوريين أوصاروا حلفاء لهم .

امامن أين منشأ هؤلاء (الديلمون) فذلك سر مازال غامضاً ، إلا أن هناك بعض القرائن يمكن الاستدلال بها على أن هؤلاء قدموا إلى هذه البقاع من جنوب غربي الجزيرة ، وانهم بعد مكثهم بهذه الأراضي الشرقية من الجزيرة أخذوا يتعاطون التجارة والقرصنة لأن المراكب التجارية كثيراً ما كانت تمر في تلك الازمنة بهذه السواحل في طريقها الى العراق أو إلى الاراضي الجنوبية كالهند وعمان وجنوب الجزيرة والى محلات أخرى لاتعرف الآن .. ناقلة معها سلعا مختلفة كالغنم ، والنحاس الاصفر من عمان ، والكندر ، والمر من جنوب الجزيرة ، ومن الهند خشب الساج والكتان والعاج والاحجار الكريمة والقردة والطواويس

والملاحة في بداءة أمرها كان من قواعدها الاساسية السير بمحاذاة السواحل وعدم التوغل الى عرض البحار . والسواحل الشرقية (الايرانية) في الخليج الفارسي غير ملائمة للملاحة لاسيما اذا قورنت بالسواحل الغربية العربية . والى وقتنا هذا تفضل المراكب الحديثة في الخليج الفارسي المخور مع السواحل العربية اكثر من أن تقترب من السواحل الشرقية .

* * *

أسواق اللؤلؤ القديمة :

والجهة الشرقية من المناطق الوسطى في الأحساء حيث توجد الآكام الترابية بالقرب من ساحل البحر وجدنا في شكل تلال صغيرة كميات عظيمة من المحارات والأصداف تمتد الى مسافات يقدر طولها باكثر من مائة ياردة ، وتدل هيئة

المحارات والاصداف على أنه بالقرب من هذه المحلات كانت تقام أسواق لبيع اللؤلؤ . وقدذكر جغرافيو القرون الوسطى انسكان ساحل الاحساء يعتبرون « الغوص فى البحر » من أهم الصناعات ومازالوا كذلك الى يومنا هذا .

اما تعيين التاريخ الحقيقى لهذه المحارات والاصداف واثبات عمرها فذلك مالانستطيع الجزم به ، إلا انى وسعنا نقول : انتاريخها على أقل تقدير يرجع الى أيام الاسكندر الاعظم (٣٥٦ ـ ٣٢٣) ق م . وفى مدينة (اور) الأثرية اكتشف لوح يشير الى أن : (صرة من عيون السمك جلبت من أرضى الديلمون) فاذا كان المقصود من عيون السمك هى اللآلىء عندئذ تكون هذه الاصداف والمحارات التى وجدناها من اقدم الاشياء التاريخية وتكون لآلؤها التى ارسلت ربما استعملت فى تجميل بشرة السومريين الداكنة

* * *

المريقبات (Muraikibat)

وفى شمال منطقة الاكوام المحارية وجنوب « الدمام » وعلى بعد ميلين عن البحر انتهت بى رحلات الكشف والتنقيب الى اكمة متحجرة تسمى « المريقبات » حيث وجدت مايشبه شجرة متحجرة ملقاة على الأرض وقد احتفظت بشكلها المحنط من العصر البلايوسيني (أى العصر الجليدى قبل مليون سنه ونصف مليون) عندما كانت اوربا ترزح تحت طبقات الجليد العظيمة . وهذه الاكمة المتحجرة هى وان كانت أهميتها الآن لا تزيد على كونها شيئاً طريفاً إلا ان الجيولوجيين وطلاب التاريخ القديم للجزيرة فى وسعهم ان يستخرجوا منها ومن دراستها معلومات تاريخية قيمة إذ هي تعتبر نقطة تحويل مجرى الرياح الشمالية الجارفة معها كثبان الرمال نحو الجنوب . فالرياح قبل تحجر هذه الأكمة كانت تهب من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . أما بعد تحجرها ووقوفها فى مجرى الرياح الشمالية فقد تغير مهب الرياح عن الجنوب الغربى الى الجنوب الشرقى .

ويستخلص من هذا كله ان الحالة الجوية كثيرة التقلب فى جميع اجزاء الجزيرة العربية . وفى منحدرات الجهة الجنوبيه الغربية من هذه الاكمة عثرتُ

على اكثر من عشرين حفرة غريبة الشكل يقدر وسعها بثلاثة اقدام ، وعمقها بثماني بوصات ، وبعضها يشبه تابوتا صغيراً للموتى .

وتدل هذه الحفر على أن المريقبات كانت في يوم من الأيام مقبرة او (مئذنة الصمت) لاولئك الايرانيين الزرادشتيين الذين كان يقطن عدد كبير منهم في العصور الغابرة حول هذه الأراضي ، وان هؤلاء الزرادشتيين كانوا يستعملون هذه الحفر كتوابيت لموتاهم حسب عادتهم لتكون تلك الجثث طعاماً للطيور الجوارح او الكلاب الوحشية ، ولم تزل هذه العادة باقية في الهند لدى الطائفة البارسية ...

* * *

مدينة الدمّام :

وعند رجوعي الى ناحية الساحل على مسافة ميلين شمال المريقبات زرت مدينة الدمام الصغيرة حيث يوجد حصن صخري مشيد على شعب من الشعوب المرجانية والمعروف عنه انه من بنايات البرتغال الذين حكموا بلدان الخليج الفارسي في القرن السادس عشر ، وكانوا يفكرون ـ بعد ان استلبوا من المسلمين سيطرتهم على الطرق البحرية التجارية وعلى مصالحها العظيمة ـ في تأسيس امبراطورية أوربية في آسيا وما اقاموه من حصون مختلفة في اماكن شتى من الخليج تدل على عظم قوتهم البحرية إلا انها مع مرور الزمن لم تلبث ان تضعضعت تلك القوة أمام ثورات العرب والعجم المتواصلة .

وأخيرا قضى عليها اتحاد القوتين البحريتين البريطانية والهولندية في الشرق قضاء مبرما ، وفي عرصة من عرصات هذا الحصن شاهدنا عدة مدافع طويلة مهجورة قد أكل عليها الدهر وشرب ، وعلاها الصدأ من كل جانب .

منطقة القطيف :

ومن المدن الرئيسية في الاحساء مدينة (القطيف) الواقعة على بعد عشرة أميال شمال غربي الدمام ، وكانت في زمن من الازمان مدينة ذات أهمية تاريخية كبيرة يوجد بها كذلك حصن برتغالي مهجور .

وقد ثبت بتحريات علمية غير قليلة ان الارض الواقعة بين الدمام والقطيف كانت من بعد العصر البرنزي منطقة عامرة بل مزدحمة بالسكان على امتداد الساحل .

ويحدثنا مؤرخو القرن العاشر الميلادي بانه كثيراً ماشوهدت في مياه الخليج الفارسي مراكب صينية كبيرة كانت ترد للمبادلة بصادرات بلادهم المائية مع مستخرجات بلدان الخليج كاللؤلؤ والتمر والعطور وبضائع أخرى . ويذكر التاريخ كذلك أنه في عصر من العصور كانت النقود الصينية النحاسية يتداول بها في موانئ الخليج الفارسي . وقد عثرنا على عدد من النقود الصينية في حفريات الاحساء يرجع تاريخها الى عهد الامبراطور شتيمسانج (١٠٨٥ ـ ١١٠٠) م والامبراطور (تستيمسانج)(١٢٢٤ ـ ١٣١٤) م ، ووجدنا في بعض القرى حول مدينة القطيف قطعة من النحاس داخله شيء من النيكل يسمونها الطويلة يتعامل بها ، وهي تشبه في شكلها رقم (٧) أحد طرفيها مستقيم والآخر معوج ، والظاهر أن تاريخها يرجع الى عهد القرامطة .

* * *

الابراج العالية وأصل منشئها :

وفي الناحية الغربية عن نخيل القطيف وجدنا عدداً من الآبار على خط مستقيم ممتدة في بقعة رملية ثبت أن مياهها الدافئة (درجة ٨٦ ف) تجري نحو الشرق في مجرى تحت الارض ، ومايشاهده الانسان من أبراج هائلة ومرتفعة ارتفاعا عالياً جداً على مسافات متباعدة هي فوهات تلك الآبار .

ولم تكن هذه الابراج العالية في وقت من الاوقات غير فتحات عادية لهذه الآبار التي كانت وسط مروج خضر ، وفي غابة من غابات النخيل ، الا أن البحر السافي من الرمال المتنقلة من الشمال أخذ يزداد يوماً فيوماً في هذه المنطقة ، وكان الاهالي : أي أهل هذه الجهات يضطرون الى رفع رقاب الآبار كلما ازدادت كميات الرمل ، حفظا على موارد مياههم ، حتى غدت آبارا ذات عمق طويل لطول رقابها المدفونة في الرمال .

وبعد أن تغير مجرى الرياح أخذت الرياح تجرف الرمال من هذه الاراضي الى جهة أخرى باستمرار ، وأخذ مستوى الرمال الغزيرة يتناقص ويهبط وكلما تناقص الرمل من المنطقة ظهر جزء من رقاب هذه الآبار المدفونة حتى صارت في شكل

أبراج عظيمة أو كأنها مداخن واسعة مرتفعة عن سطح الارض .

* * *

المياه في الاحساء :

ويبلغ عمق بعض آبار القطيف ١٦٠ مترا ، وأمثال هذه الآبار العميقة كانت محل دهشة واستغراب من المهندسين الامريكيين لانهم عجزوا عن تصور كيفية حفرها ووصول الاولين الى هذا العمق الطويل بآلاتهم الساذجة وأدواتهم المحلية ...

أما العرب سكان البلاد فهم يعللون عمق هذه الآبار بكل سهولة قائلين : « انها مضارب نجوم أو أنها خلقت هكذا » .

وعلى العموم فآبار الاحساء غزيرة المياه ، وكثير منها يقدر مايستخرج منها يومياً بعدة آلاف من البراميل .

وأغرب من هذا كله ينابيع المياه العذبة النقية التي توجد في البحر تحت سطح الماء الاجاج ، ويكثر وجود أمثال هذه الينابيع عند السواحل ، وكثير من سكان البلاد الساحلية في الاحساء يشربون من هذه الينابيع .

وقد استرعت منذ أقدم العصور غزارة المياه العذبة النقية في الاحساء أنظار الكتاب الاقدمين واهتمام المؤرخين الاولين فاعتبروها (نعمة كبرى وإنعاما من الله خص به أهل هذه الجهات دون غيرهم من أهل الجزيرة) .

أما المنبع الاصلي لهذه المياه العظيمة فكان لغزاً من الالغاز ، ويحل بعض العرب هذا اللغز بقولهم : « ان أراضي الاحساء متصلة باراضي العراق من تحت الارض وان هذه المياه تتسرب الى هذه الاراضي من مياه العراق »

أما نحن فرأينا ان منابع هذه المياه ترجع الى أصول سلسلة جبل « طويق » الواصلة داخل الارض الى نقطة تبعد عن مدينة القطيف بـ (٢٥٠) ميلا تقريبا ومن منحدرات هذه السلسلة تنبع هذه المياه العظيمة وتنحدر الى الاحساء .

* * *

بلدة « بلبانه » :

ذكر بطليموس مدينة بالقرب من مدينة القطيف سماها « بلبانه » .. ونرجح أن يكون محلها وموقعها بين الاطلال الاثرية التي شاهدناها في أطراف القطيف .

قبيلتا «جولوب» و «كاتنى» :

وذكر بليني المؤرخ أنه فى خليج القطيف الذى سماه (كاپ) (Capeus) أو (كابس) تقطن قبيلتان مشهورتان أحـداها جولوب (Gaulopes) والاخرى كاتنى (Chateni) ويظهر أن الاسم (القطيف) مشتق أو محرف عن اسم القبيلة الثانية .

وربما كانت هاتان القبيلتان ممن ابتدأت على أيديهم (القرصنة) فى هـذه الجهات من البحر بصورة غير منظمة وعلى غير معرفة ، وقد كانت طرق التجارة فى الشرق كثيرا ماتهدد بامثال هؤلاء القرصان الاغرار ، وكان التجـار وأهـل المراكب يضطرون الى حمل فرق من الرماة على أسطحة المراكب، خوفا على أنفسهم ومراكبهم من هؤلاء اللصوص البحريين .

رحمة بن جابر :

وفى بدء القرن التاسع عشر اشتهر رجل اسمه « رحمة بن جابر » بكونه أقدر رجل فى القرصنة والمغامرات البحرية ، وكان يتخذ الدمام مأوى له يخرج منها الى غاراته ثم يعود بغنائمه ومنهوباته اليها وكان يملك خمسة أوستة مراكب كبيرة يحمل فى كل مركب مائتين فا كثر من الاشرار واللصوص للاستعانة بهم فى السطو على المراكب الواردة من الـكويت والبصرة أو من مسقط أوموانىء أخرى ، ونهب مافيها من الاموال ، وقد رأى رجل أوروبى ، هذا المغامر الشهير ، فوصفه بالوصف الآتى :

« كان رجلا ضعيف الجسم ذا يدين ورجلين نحيفتين مقطوعتى الاصابع قد نخرتها الاورام والجروح على أثر تحمله لضربات السيوف والرماح والرصاص » وفى آخر معركة له بالقرب من الدمام لاحظ على بعض رفاقه خيانة وتمردا وتوجس الشر من قبلهم ، فما وسعه الا ان نسف مركبه بيده وأهلك نفسه ومن معه فى الفلك .

* * *

لوح أثرى وتمثال حجرى قديم :

وفى أثناء ارتيادنا منطقة القطيف سمعنا باشاعات مختلفة لوجود لوح أثري وتمثال حجرى مدفونين فى بستان من بساتين النخل ، وبناء على تلك الاشاعات استأذنا

الأمير فى البحث عنها ، فسمح لنا ووافقنا أيضا ليرشدنا الى المحل الذى يظن فيه وجود هذه الآثار

وبعد أن وصلنا المحل المطلوب وكان وسط أشجار النخل اختبر الامير نقاطا مختلفة من الارض بين الاشجار ولكنه لم يتوصل الى نقطة معينة يعتقد فيها وجود تلك الآثار فالتفت إلي وقال : (توكل على الله) أي أقوم بتحرياتي وبحثي فى أرض حددها الامير لأحصر بحثي ضمن حدودها ، وأمرت العمال الذين معي ليبحثوا الارض بادخال أعمدة المساحة المعدنية داخلها واشتركت معهم فى سبر الارض بالعمود الذى معي وقد دخل فى بقعة من الارض الى مسافة قدمين ثم وقف لاعتراض حجر فى طريقه وبمجرد ما درى العمال بوقوف عمودي على حجر باطن الارض صاحوا باعلى صوتهم : ماشاء الله ! ماشاء الله !! أي إننا وجدنا ما نحن فى بحث عنه .. وأسرع العمال الى حفر تلك البقعة حتى وصلوا الى الحجر الذى وقف عليه عمود المساحة المعدنى وكان هو التمثال واللوح المكتوب فاخرجناها . وكان اللوح شاخص قبر مكتوب باللغة السبائية وفيها ما معناه : [شاخص قبر (ايليا) بن (يس) بن شاسر آل (س م م) من أسرة دل من بنى (شوضاب)

وأما التمثال الذى وجد مع الشاخص فطوله ثلاثة أقدام ، وكان مبتور الرأس والكتفين وهو يمثل كاهناً وثدياً مع ولد صغير واقفا لانجاز عملية الفداء والقربان ويرجع تاريخ هذا التمثال الى مائتى ٢٠٠ سنة بعد الميلاد . وقال الامير : ان هذا التمثال عثر عليه فى جزيرة (تاروت) فى خليج القطيف مع تماثيل أخرى وكمية من النقود الذهبية .

جزيرة تاروت :

بناءاً على ما ذكر الامير من أن العثور على اللوح والتمثال كان فى جزيرة تاروت عزمت على زيارة هذه الجزيرة ، وقد ذكرها بطليموس الجغرافى اليونانى المصرى فى خريطته باسم (تارو) (THARO) . أبحرتُ اليها من ميناء (الخبر) فى زورق شراعى بلدى مستصحبا معى عددا من الجيلوجيين ونفراً من العرب وكان اتجاهنا نحو الشمال وكانت الرياح الشمالية تهب بشدة زائدة بلغت سرعتها فى النهاية ستين ميلا

في الساعة واغبرت السماء بذرات رمال الدهناء والنفود . وهـذه الرياح الشمالية بالرغم من شدتها أخف ضرراً ... من الرياح الجنوبية الوبيلة التي يعقبها دوما مطر شديد واعصار هائل .

وبعد وصولنا الى الجزيرة شاهدنا أسوار مدينة (دارين) التي تشغل معظم الجزء الجنوبي من الجزيرة ، وكأنها مدينة قائمة على البحر . ولم نجد بالجزيرة أي أثر لمعبد قديم أو لاطلال دارسة ، والراجح أن المباني الحاضرة بنيت على آثار الأولين وفي شمال الجزيرة وجدنا بقعة يمكن اعتبارها مهمة في نظر علماء الآثار يكثر فيها وجود الربى الترابية في غير نظام أو ترتيب ، ويقول الاهالي : إنها مقبرة قديمة وتحتاج هذه الارضي الى عمليات الحفر والتنقيب بنطاق واسع اذا أريد دراسة آثارها أو البحث عنها ، وعلى العموم فالجزيرة يسودها جو خيالي فيه نوع من الغموض والاوهام التي تعكس لنا صورا من مغامرات السندباد البحري .

* * *

الجهات الشمالية في الاحساء :

« مدينة جبلية »

بعد عودتي من جزيرة (تاروت) توجهت الى الجهات الشمالية من الاحساء وكنا نمر في طريقنا بقوافل البدو معهم الجمال المحملة وهي تسير سيراً وئيداً في بحار من الرمال الصفر ، الى واحات مختلفـة في الشمال وكانت الاراضي التي تمر بها سياراتنا كلها رمالا جرداء صفراء قاحلة لا أثر للنبات فيهـا كما ليس بها شيء يستلفت النظر أو يسترعي الانتباه .

وعلى مسافة سبعة أميال جنوب الجبيل ـ وهي مدينة صغيرة ساحلية ـ وجدنا فوق قمة (الجبل البحري) آثار مدينة غريبة ، والاطـلال الباقية تدل على أن البيوت كانت مشيدة بالحجارة على أشكال مستطيلة تتخللها شوارع مستقيمة ، ولكن موضع الغرابة فيها أننا لم نجد أي أثر للماء حول هذه الخرائب ، ولا عند سفح الجبل ، ولا عثرنا على محلات يمكن اعتبارها كخزان للماء .

اما موقع المدينة فجد حصين . وبعيد عن وصول اى غارة ارضية اوهجوم بري . ووجدنا بين الاطلال قطعاً من الخزف الملون ، مما يبرهن على ان هذه البلدة المجهول اسمها الآن يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى

* * *

حصون جبلية

كنا نسمع - ونحن فى هذه الجهات الشمالية - من وقت لآخر أقاويل مختلفة عن حصون حجرية قديمة غرب بلدة الجبيل على مسافة تقدر بـ ٨٥ ميلا وانتهزنا فرصة وجودنا بالقرب من هذه البقعة فخرجنا فى سيارتين من السيارات الضخمة للبحث عن هذه الحصون وبعد ان قطعنا مسافة كبيرة فى أرض وعرة ذات مرتفعات ومنخفضات وقفنا فى قرية (الحناة) لتزويد السيارات بوقودها

والحناة قرية صغيرة فى منطقة متوسطة و الصحراء ، وقد عثر السائح الأوربى شيكسبير سنة ١٩١١ م فى هذه القرية وفى خرائب بلدة (تاج) الواقعة على خمسة اميال جنوب غربى الحناة على ثلاثة ألواح مكتوبة باللغة السبائية ، وكانت تلك الالواح مهمة جداً من الناحية التاريخية الأثرية .

* * *

واستمر سيرنا غرب قرية (الحناة) حتى دخلنا حدود نجد الداخلية اوقلب الجزيرة . والاراضى هناك عبارة عن سهول غبراء رملية ممتدة على امتداد البصر تتخللها هضبات تكسب الأرض لونا من جمال المناظر الخلوية ذكرتنا بمنطقة اباتش (APACHE) فى جنوب غرب امريكا

وبعد اجتيازنا سلسلة من الأراضى المنخفضة من (وادى المياه) وصلنا الى منحدرات ومرتفعات صخرية تتجه نحو الشرق حيث وجدنا أول حصن جبلى يقع على رأس صخرة بارزة مشيداً بحجارة متماسكة بملاط من طين ، والبناء قوى جداً لاسيما من ناحية الانحدار وذلك لجعله حصينا مأمونا ضد الهجمات ، وفى أحد اطرافه رأينا ممراً يمتد الى خارج الحصن وفى وسطه فتحة مدورة كفوهة البئر يستطيع الانسان النزول فيها بوساطة الحبال ووجدنا بئراً اخرى داخل الحصن

وهي فيها أطان أعمق بئر محفورة في هذه الجهات . ومن الممكن اعتبار هذا الحصن اثراً من آثار عهد الفوضى في القرن التاسع التي احدثها القرامطة في شرق الجزيرة وفي غربها باحتلالهم (مكة) ونقلهم منها الحجر الاسود الى مركزهم بالاحساء وابقائه عندهم مايقارب عشرين سنة .

* * *

وبعد انتهائنا من زيارة هذه الآثار توجهنا الى (القرية السفلى) حيث نصبنا سرادقنا على بعد اربعة وعشرين ميلا شرق هذه القرية . وبينا نحن - ذات ليلة - ندرس في خيامنا على ضوء مصباح عادي ، طبوغرافية الجهات الشمالية الشرقية في الاحساء دخل علينا بدوي كبير السن قيل لنا عنه انه له خبرة تامة باراضي هذه الجهات لاسيما الواقعة بين الربع الخالي جنوبا ووادي السرحان شمالا . فسألناه هل يعرف في هذه النواحي كهفاً أو اطلالا مندرسة تلفت النظر فكان جوابه ان اكدلنا ان كل مايوجد في هذه الجهات هي الحصون الجبلية .

وبعد أيام قمنا بعدة جولات كشفية اكتشفنا فيها حصنين آخرين كالذي شاهدناه ورأينا حولها بقايا سهام حجرية وقطعاً مختلفة من الخزف .

* * *

وبعد انتهائي من عمليات البحث والتنقيب هذه عُدْتُ الى مقر الرئاسة في الظهران حيث مكثت اسابيع ثم رجعت في زورق بخاري الى البحرين لاتمام مهمة التنقيب عن الآثار القديمة هنالك قبل حلول فصل الصيف الذي يجعل الخليج كأتون متقد

وقد غادَرْتُ اراضي الاحساء آسفا على فراقها وفراق معالمها التاريخية الأثرية وأملي ان أودعها بقولي : « الى الملتقى » لا بقولي : « وداعاً »

أو اقول بالتعبير العربي : والله اعلم

« المجلة الجغرافية الامريكية »

التقرير السنوى

لمجلس المعارف عن أعماله فى عام ١٣٦٧ هـ

[كنا نشرنا أن مجلس المعارف اتخذ قراراً بأن يضع تقريراً سنوياً شاملا لمجمل ماقام به من أعمال فى عام ١٣٦٧ هـ على أن يستمر على هذا المبدأ فى المستقبل . . وها هو المجلس قد بر بوعده فوضع تقريره السنوى التالى الذى تلقينا نصه من ادارة المعارف العامة ، وها نحن ننشره لأول مرة على صفحات المنهل تسجيلا و تقديرا :]

بناء على ما لمجلس المعارف من صلاحيات واختصاصات عينها نظامه الاساسى المدرج بنظام مديرية المعارف العـامة يتشرف المجلس برفع تقريره عن أعماله التى قام بها فى عام ٦٧ والمجملة فيما يأتى :

أولا — الشؤون الانشائية ـ وقد تقرر فيها مايأتى .

١ — انشاء مدرسة لتحفيظ القرآن وتجويده على القراءات السبع فى كل من مكة والمدينة .

٢ — انشاء المدارس القروية وتعميم التعليم فى البادية والصحراء وقد تقرر بالفعل فتح ٢٥ مدرسة فى جميع النواحى

٣ — التعليم الالزامى بانشاء المدارس الاولية وقد تقرر بالفعل انشاء ٣٥ مدرسة اولية فى مختلف النواحى من المملكة

٤ — انشاء مدارس ليلية بمناهج وبرامج مخصوصة لتعميم التعليم الشعبى العام وتدريس التوحيد و لثلاثة الاصول والفقه (المعاملات والعبادات) وغير ذلك من العلوم النافعة فى كل من مكة والمدينة وجدة والطائف

٥ — انشاء مدارس ليلية لتعليم اللغة الانكليزية فى كل من مكة والمدينة وجدة والاحساء وستكون بالطائف وعنيزة

٦ — انشاء مدرسة لتحسين الخطوط والتمرين على الآلة الكاتبة باللغتين

العربية والانكليزية بمكة

٧ — انشاء مدارس نموذجية ابتدائية تبدأ الآن بمكة والمدينة

٨ — انشاء مدارس رياض الاطفال ضمن برامج ومناهج خاصة

٩ — منطقة فى الزاهر ـ الضاحية الشمالية لمكة ـ تشاد عليها بناية مدارس متنوعة على أحدث التصاميم الفنية الموافقة للمناهج الحديثة .

١٠ — انشاء مدارس صناعية تبدأ بمكة على احدث الاصول والمناهج الفنية

١١ — انشاء فرع للمعهد العلمى السعودى بالمدينة .

١٢ — انشاء « « « « بعنيزة

١٣ — ادخال تحسين على القسم الداخلى لطلبة المعهد وتحضير البعثات وتبديل البناية الحالية بأخرى أصلح منها ملاءمة لصحة الطلاب وتحسين حالة الطعام والمنام واحداث وظيفة مدير للدار وزيادة الخدم والموظفين .

١٤ — انشاء دار واسعة كافية لطلاب البعثات العلمية السعودية بالقاهرة

ثانيا — الشؤون الادارية .

١ — ادخال تعديلات على لائحة عقود المدرسين الغير السعوديين .

٢ — جلب اساتذة مصريين من جامعيين وازهريين للمدارس الثانوية بما فيها المعهد والقسم التوجيهى .

٣ — تقرير زيادة عدد المفتشين للمراقبة والتوجيه للمدارس فى النواحى النائية تحقيقا لنهوضها ورفعا لمستواها .

٤ — تاسيس معتمديات للمعارف فى نواح مختلفة .

٥ — تأسيس هيئات للاشراف على التعليم فى النواحى النائية تبدأ بالاحساء .

٦ — زيادة عدد الاساتذة المنتدبين من مصر للتدريس بالمدارس الثانوية والقسم التوجيهي .

٧ — زيادة عدد المدرسين بالمدارس الابتدائية فى جميع انحاء المملكة .

٨ — احداث فصول جديدة فى بعض المدارس الثانوية والابتدائية .

٩ — تقرير تكوين اتحاد لمدارس جدة السعودية ضمن برامج مخصوصة

ثالثا ـ الشؤون المالية .

١ ـ وضع ملاك جديد لموظفي مديرية المعارف وهيئاتها التعليمية على أساس ترقية رواتبهم بمكانة كل واحد وأهميته وخصوصا حملة الشهادات العالية من المتخرجين السعوديين من الكليات والمعاهد العليا من الخارج رفعا لمستوى التعليم وبثا لروح النشاط في جميع النواحي الادارية والدراسية في ادارة المعارف العامة .

٢ ـ سن ميزانيات المدارس التي تقرر احداثها في عام ٣٦٧ وهي :

أ) المدرسة الصناعية .

ب) المدرسة النموذجية الابتدائية .

ج) رياض الاطفال .

د) فرع المعهد بعنيزة .

هـ) المدرسة الثانوية الثانية بمكة .

و) موازنة القسم الداخلي لطلبة الملحقات بالمدينة .

ز ـ « « « « « « مدرستي المعهد وتحضير البعثات بمكة

٣ ـ تقرير مساعدة لمدير مدرسة النجاح الليلية بتقرير مرتب شهري له

٤ ـ « « لمدرسة الصحراء الخيرية بالمسيجيد بمايقارب من ٥٠٠٠ ريال مقابل رواتب ثلاثة أساتذة شهريا

٥ ـ تأمين نفقات البعثات السعودية بالقاهرة ومصاريفها باحدى البنوك بالقاهرة انفاذا للارادة السنية الكريمة

٦ ـ تقرير مكافأة مالية نقدية لتشجيع حركة البحث والتأليف والابحاث العلمية

٧ ـ تحسين رواتب موظفي البعثات السعودية بمصر

٨ ـ تقرير مخصصات الدروس الخصوصية لطلاب البعثات السعودية بالقاهرة وتنظيمها

٩ ـ تقرير المساعدات المناسبة لطلاب دار التوحيد بالطائف والمعهد العلمي السعودي الى جانب تقرير مساعدات خاصة شهرية للمجدين والمتفوقين من فقرائهم

١٠ ـ تخصيص بعض المساعدات لبعض الطلاب الفقراء الذين تؤمل الاستفادة من دراستهم بالخارج ممن يدرسون على نفقتهم الخاصة .

١١ ـ تخصيص بعض المساعدات المالية لعلاج من طلب المساعدة لعلاجه من موظفى دار البعثات السعودية بمصر .

١٢ ـ زيادة مخصص الكتب لطلاب البعثات الذين يدرسون بكلية الطب

١٣ ـ تقرير استمرار صرف مخصصات الطلاب الذين اكملوا دراستهم وتقرير بقائهم مدة معينة للتمرين

١٤ ـ تأمين شراء الادوات اللازمة للطلاب الذين يتمرنون بمزارع وزارة الزراعة المصرية مدة معينة بعد اكمال دراستهم

١٥ — تعديل مكافأة رئيس المجلس واعضائه

١٦ — تقرير وجهة صرف مايخصم من الجزاءات على طلاب البعثات فى صالح مجموعهم .

١٧ — تقرير زيادة ٢٥ مضافة على رواتب الاساتذة المصريين المنتدبين للجهات النائية .

١٨ — مساواة حملة الشهادة الفنية اومايعادلها بالرواتب .

١٩ — سحب الطلاب الذين ابتعثوا من قبل بعض المصالح لقلة استعدادهم العلمى وابدالهم بطلاب من مدرسة تحضير البعثات اكثر استعداداً ومؤهلات .

٢٠ — النظر فى تعديل نظام البعثات العربية السعودية بالقاهرة وتقييد بعض المواد فيه

رابعا — الشؤون المدرسية والبعثات :

١ — ادخال تعديلات على المنهج الثانوى بما يتفق مع الاوضاع العلمية الحديثة

٢ — تقرير تمديد تمرين الطلاب الذين اكملوا دراستهم فى الكليات العالية مدة معينة من الزمن

٣ — تقرير مدة الدراسة زيادة على سنتين لبعض طلاب البعثات ممن يؤمل نجاحهم والاستفادة منهم

٤ ـ تقرير اعتماد شهادة المعهد العلمى السعودى مؤهلة لدخول كليتى دار العلوم والآداب بدون امتحان للقبول

٥ ـ تقرير اعادة طبع نظام المدارس الأميرية بعد ادخال التعديلات اللازمة عليه

٦ ـ تقرير تعديل مواعيد اختبارات المدارس الابتدائية والثانوية والعطل الصيفية

٧ ـ الموافقة على ادخال تعديل على نظام التغذية لطلاب البعثات السعودية بالقاهرة

٨ ـ الموافقة على تعيين رؤساء لجان الاختبارات لعام ٦٦ ـ ٦٧ المرشحين من قبل الهيئة الادارية .

٩ ـ تقرير المنهج الدراسي لمدرسة الصناعية التي تقرر انشاؤها بمكة المكرمة

١٠ ـ تقرير توجيه الناجحين من المدارس الثانوية الى الالتحاق بكلية الزراعة لشدة حاجة البلاد الى ترقية الزراعة .

١١ ـ تقرير ترغيب الطلاب الذين يدرسون بالمدارس الثانوية بمصر في الالتحاق بالشعب الرياضية ليتسنى دخولهم بكلية الهندسة

١٢ ـ تقرير عدم السماح بدخول صغار الطلاب السعوديين برياض الاطفال الاجنبية والاستعاضة عنها برياض الاطفال الاسلامية .

١٣ ـ تقرير ادخال اللغة الانكليزية في المعهد العلمي السعودي .

١٤ ـ « دراسة « « بمدراس الاحساء الابتدائية

١٥ ـ « حجز مقاعد في الجامعات المصرية لبعثة عام ٦٧

١٦ ـ « ابتعاث طلاب المعهد العلمي السعودي الى كليات دار العلوم والآداب واللغة العربية .

١٧ ـ توزيع بعثة هذا العام ٦٧ على الكليات والمعاهد العليا الاتية : الطب التجارة ، الزراعة ، الحقوق ، الآداب ، الهندسة ، دار العلوم ، اللغة العربية البحرية ، الحربية ، الطيران الجوى والمدني ، والبوليس .

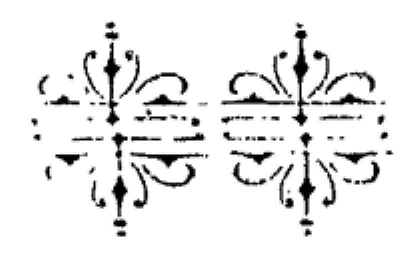
١٨ ـ ايفاد بعثة الى امريكا للتخصص في علم طبقات الارض (الجولوجيا)

١٩ ـ تقرير تدريب بعض الطلاب على اعمال المؤتمرات الدولية بما في ذلك هيئة الامم المتحدة

٢٠ ـ تقرير تدريس بعض المؤلفات المدرسية بالمدارس الاميرية

خامساً ـ الاعمال التي تحت الدراسة والبحث

١ ـ التقرير السنوى المقدم من مراقب البعثات العام بمصر
٢ ـ « المقدم من معاون مدير المعارف العام السيد محمد شطا عن مدارس الاحساء
٣ ـ الاقتراح المقدم من جامعة الدول العربية بانشاء متحف للثقافة
٤ ـ محضر مؤتمر الآثار وقرار لجنة المصطلحات والقوانين
٥ ـ الاسئلة الموجهة من جامعة الدول بصدد مكافحة الامية
٦ ـ طلب لجنة التعاون الثقافى بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة معلومات عن الثقافة بالمملكة العربية السعودية
٧ ـ المعاملة الخاصة بشروط وقفية المدرسة التى بناها البخاريون بالطائف
٨ ـ التقرير المقدم من حضرة مفتش الاساتذة المصريين عن حالة التعليم بالمملكة
٩ ـ التقرير المقدم من الاستاذ عبدالله بغدادى معتمد المعارف بالطائف عن اصلاح طرق تدريس اللغة العربية



طرائف

اكسل انسان ! ..

دخل ثري احدى التكايا وقال لمن فيها :

— انى سادفع ديناراً لا كسل انسان فيكم ـ !

فاجابه احدهم من دون ان يتحرك من مكانه :

— هذا طيب ، فارجوك ان تقلبنى على جنبى الثانى ، وتضع الدينار فى جيبى . ! .

الفتى الملثم *

كان الوقت أصيلا ، و الشمس قد انحدرت إلى المغيب ، وأنا فى نظارة داري ألتهم الشفق الدامى كخد عذراء رعبوب ، وأحسوه حسواً بعيني وقلبي ، لا بفمي ولساني، وكان السكون

بقلم الاستاذ
محمد عالم الافغانى

الصامتة بحركة وهمهمة جاثماً حولي والنخلة السامقة الطيور العائدة إلى أوكارها مطرقة ، لا تلهو عن المبادة وقد طاردها الليل والغلس تذكر حينا وتهمد حيناً ، ولكنها ماتزيد السكون إلا هولا ورهبة ، وعند سفح الجبل العالى الذرى إبل آئبة الى أعطانها وإن قوادمها وأخلافها لترقص هرناً على نغم السكون الهادىء الحزين ، وما عتمت أن كدرت ضوضاء جلال هذا الصمت ، فاحتدم الغيظ بصدري ، ولو أني كنت أعلم أنها آتية لا ريب فيها ، ولقد تمثل لى المنظر ، وانني لأعرفه جيداً . لا أخطىء فيه أبداً ، فلقد رأيته مئات المرات واستوعبته استيعاباً، ولكن أما كان أحرى ألا يعكر على صفوي اليوم ، إن هؤلاء الصبية الأشرار المناكيد لا يبرحون هذا الشقى البائس ولا يفتأون يركضون خلفه ، ويرجمونه بالحجارة منذ أن تسفر الشمس إلى أن تغيب ، منذ أن يلفظ البائس كوخه إلى ان يؤوب، إنه لشيخ هِمٌّ مشلول الذراع ، بدوى سكن هذا البلد منذ سنين لا يعلم عددها الا الله ، ولكأن هذا الشيخ ليستعذب هذا العذاب ويستمرىء هذا المر ، ويستحلى هذا البلاء ، فهو لا يشكوهم إلى أحد أبداً ولو سقط لعينه صريعاً مضرجاً بالدماء . . .

إن عصاه التى يتوكأ عليها لو أهوى بها على هامة صبى من الصبيان لشجها وهم يقربونه وينخسونه بأصابعهم ، أو بما فى أيديهم من أعواد ، وهو يعلو بعصاه

* من مواد العدد الممتاز

على رؤوسهم ، ولم يؤثر عنه أبداً أنه أراق دم أحدهم يوماً ... وان هذا ليجعل الغلمة أمن فى ايذائه وأقل احتراساً من بطشه وتنكيله ولوشاء لأفدح بهم الغرم والضرر واذاقهم من شر عصاه مايخافون . . وطاف بنفسى أن اقف الصبية عند حدهم ، فانحدرت اليهم من دارى كالسيل الطامى وما إن أبصرونى هابطاً حتى ولوا مدبرين، ولكأن الأرض انشقت فابتلعتهم ولم يخلفوا وراءهم سوى صيحات اختلط ذعرها بخبثها ، وانعطفت إلى المسكين الذى آوى إلى كن فى جدار متصدع ثم عاد فأقعى على باب كنه ـ وبيده عصاه ـ لينظر ما أفعل بالغلمة ومايفعلون ، فلما رآنى مقبلا عليه أعلى بحكم الغريزة عصاه فى وجهى فقلت له :

ـ لاتخف فانما أنا صديق

ولكأن كلمة الصديق لم يكن لها عنده مدلول ، فغاب فى الحجر ، وأوصد بابه الخشبى فعدت قانطاً من أمره يائساً . . . وشملتنى لجة الزمن فانصرف ذهنى عن الرجل حتى كان يوم بعد اسبوعين ، أمطرت فيه السماء مطراً غزيراً واستنقعت الأزقة والأحياء والحارات ، وكنت فى سطح دارى أرأب صدوعاً بالجير والطين واذا بصوت أشبه بانحدار حجر فى بئر ذات عمق وغور ، يخرق سمعى فنهدت من من مجلسى وأسرعت إلى الكوة رافعاً رأسى فيها ، أتلفت اية دار انهارت ، وانحط بصرى على كن المشلول وقد نفذت قطرات المطر الى اساسه فتصدع ورأيت إحدى قدميه وقد برزت من خلال الجدار المنهار ، ولم تطرق مسمعى أنة أوشكوى اواستغاثة فظننت أن المسكين قضى، وانحدرت أطوى الدرج : ثلاث ثلاث ، حتى اذا وصلت الحجر أهويت على الحجارة أرفعها ، وأوسع بيدى خرقاً أخرج منه جثة الرجل إن مات ، أولاسعفه إن كان به ذماء من حياة، وماعتمت ساعداى أن وصلتا إلى الرجل فسحبته على مهل وأناة ، وحملته بين ساعدى ، واستخبرته بعينى فألفيت صدره فى شهيق وزفير، وإن كانت أنفاسه حشرجة ، فأسرعت به إلى دارى فأسجيته على حشية ، وأوسدت رأسه على مخدة ، ورأيت لونه وقد حال وكمد فأيقنت انه ـ لامحالة ـ هالك ، وقمت لأدعو له الطبيب فاذا بيده السليمة المروقة قد قبضت رسغى كالكلابة ، وجاهد ليفتح إحدى عينيه وهو يقول :

— اين انت ذاهب ؟

فلت عليه وقلت :

— لأدعو لك الطبيب !

قال وقدفتح عينيه في إعياء :

— إن شئت برّي فاجلس ، فانى ميت ، ولن ينفعنى الطبيب في قدر فتملكني العجب ،فقدكنت أحسبه مدخولا في عقله، وإذا كلامه كأحسن مايتكلم العاقلون،ولكأنه قرأ حيرتي على قسمات وجهي فقال :

— لاتعجب . فانها المرة الأولى التي أكلم فيها انساناً من ثلاثين عاماً أو اكثر ولولا أنها الساعات الأخيرة من حياتى ما كلمتك أبداً . . . فاجلس ولا تعل فانى لقاص عليك حياتى ! فأجبته :

ـ اذا كنت تؤثر أن تقص عليّ حياتك على أن أحضر لك الطبيب فأنا عندما تحب وترضى ... فبرقت عيناه وهو يستجر احلى ذكريات شبابه ثم انشأ يقول :

ـ كنت حينذاك غض الصبا ، فتى يافعاً لم أبلغ العشرين بعد ، وكان أبى كهلا يربى على الاربعين وكنت لا أفارقه في روحاته وغدواته وكان كثير الأسفار لانها كانت مهنته التى منها يقتات ، كان دليلا يخوض الفدافد والمفاوز ، كان عالماً بالصحراء نجودها ووهادها غدرانها وعيونها ، وكان يعرف المصدر والمورد، وكنت لم أزل طفلا ، وهو يصحبني لترسخ مناظرها في عيني وفي قلبي فأخلفه اذا شاخ وكبر

وفى ذات سنة اقبل علينا رجلان من قبل الشام عارضين على ابى مالا كثيراً إن استطاع أن يسلك بهما أقرب السبل إلى موضع عيناه ، فقبل ابى ما قدما له من مال وفير ووعدهما ليصلن بهما إلى حيث يشاءان وأحضرنا للرجلين ركيتين من أعتق الابل وامتطينا ركائبنا في أصيل ذلك اليوم وقد كان احد الرجلين على عتبة الاربعين إن صدق حدسي ، ربعة مفتول العضل مرخياً لحيته ، والآخر فتى ممشوق القد في مثل سنى إلا أنه ملثم ... واخاله ابن الرجل الملتحى ... وقد كان أبي والرجل ذو اللحية في الطليعة ، أردفناهما أنا وابن الرجل ... ومضينا ... ولحظت أن خدني نزر الكلام بل لايتكلم أبداً ، إلا أن لثامه الصاعد على انفه يفصح عن حسنه ، فقربت من ناقته ناقتي وقلت :

— من اين انت — يا اخانا ؟

فأجاب بصوت ناعم النبرات :

ـ انا من الشام إلا أنني مأخوذ بجمال الصحراء ؛ فلا أريد ان افسد على نفسي المشاهدة بالكلام ، فرددت كلماته دهشاً :

— جمال الصحراء ! وماذا في الرمال من جمال ؟ ...

وأثار غموض صاحبي كامن فضولي فاعتزمت لأنظرن وجهه الصبيح وهو يأكل فسيضع لثامه وهو راغم ؛ ومضينا ليلتنا لا نقف ولا نتريث ؛ وقد كل ذهني من التفكير في أمر صاحبي حتى اذا كان الصباح و قبلت الشمس رمال الصحراء حططنا رحالنا ودعونا الرجلين للطعام معنا ، فتملل الأب قائلا وهو يتنحى :

ـ ان ابني مريض لا يأكل كل شيء فدعياني أطعمه مما سمح الطبيب !

فسكت أبي وقال لي ونحن نطعم :

ـ ولدي إن شيئاً غامضاً يجثم على صدري وازيدك علما أن ناقتي قد ساخت أخفافها في الرمل ... وهو نذير ... أمر ... مشؤم

ووثب إلى فكري منظر البارحة : الفتى الملثم الصامت ، صوته الحنون الناعم جمال عينيه السود ، انتحاؤه حين الصباح مع أبيه ناحية .. وأردت أن أتكلم فلم يدر لساني في حلقي فصمت وقضينا نهارنا تحت ظل شجرة السمر وآوى الآخران إلى سفح جبل قريب فجلسا فيه ... حتى إذا مالت الشمس دعوناهما فلبيا دعاءنا وركبنا مطايانا ومضينا . لقد عاد صاحبي الى جنبي

وهبطت الشمس إلى المغيب وتسللت أشعة منها إلى عين صاحبي فقبلت أهدابه الوطف ثم بدأت تغيب في أحشاء الصحراء ، ولكنها — قبل أن تودعنا — ألقت علينا وشاحها الأسود ، فلفنا في سواده الرفيق ، وأحسست ان نظراتي لا ترتد عن وجه صاحبي الملثم ، وتمنيت لو يلقي لثامه كما ألقت الشمس وشاحها ولا أدري أي خاطر طاف بي حتى اقتربت منه بناقتي ورفعت يدي ، فنزعت اللثام عن وجهه فصعقت وبقيت يدي معلقة بلثامه في الهواء ؛ انه لم يكن ولداً ، لكنها كانت فتاة ؛ غضة بضة ، لونها خمر ، وخصلاتها السود تلعب على نحرها العاجي ،

خدها ورد ، شفتها الصغيرة العليا ناعة على أختها الصغرى فى أمن سرمدى وادع وعقلت المفاجأة لسانى ، ثم أبت إلى عقلى فأرسلت من يدى لثامها وسألتها :

ـ لماذا تزييت بزى الفتيان ؟ ...

قالت وهى تحدق فى عينى :

ـ لأتحاشى فضول الفتيان .. امثالك ...

فعلمت أننى قد اذنبت وسألتها لأعرف رأيها فى :

ـ أحانقة أنت ؟

ـ كلا ! ...

ـ أراضية عنى إذن !

ـ كلا ! ...

ومشيناشطراً من الليل و نحن صموت ثم قبضت يدى بيدها وهى تطل فى عينى

ـ لن يدرى ابوك عما رأيت ... ؟

فقلت وأنا مشلول الارادة :

ـ أجل!

وفجأة علا صوت أبى صاخباً مع أبيها فتلثمت وارتد الرجلان ، فوقفنا جميعاً قال أبى فى هياج عصبى :

ـ والله لن أتقدم خطوة ، سنبيت هنا ونعود الصبح من حيث أتينا ... اننى لأعرف دروب هذه الصحراء ، كما اعرف خطوط كفى ، ولقد مررت بهذه المفاوز آلافا ، فمالى الآن أضل ؟ إننى والله إما ان يكون قد مسنى الخبل أو أن يكون ممن معنا سىء النية ، فاسد الطوية ، فانها المفازة التى لايهتدى فيها إلا المؤمنون ولقد ضللت على طول خبرتى بها ، واننى لاأدرى فى اية متاهة نحن ماشون ، انى لاأتبين فيها الورد ولا الصدر فى هذه المهامه والبيد فوالله لن أخطو خطوة حتى أعلم اين أنا ... والصباح رباح ...

وجاشت نفسي وأردت أن ابوح لأبى بما يوقر صدرى ولكن عينين ساحرتين من وراء اللثام استولتا على إرادتى فاذا بى أقول لأبى :

ـ أبى ... اخالك مجهداً ، فنحن على الطريق السوى ...

وكأن كلماتي لم تصل إلى مسمع ابى ، فبرك ناقته فتبعناه واجمين ... ومال ابى على رحله وما أسرع اذ نام وغط غطيط البكر ... أما الغريب وابنته فقد انتحيا ـ كعادتهما ـ ناحية وتحدثا ملياً ، وأنا أراهما على ضوء القمر وهو فى المحاق ، ثم توسد الأب كومة من رمال وأظنه نام ، أما البنت فبارحته إلي فلما اقتربت منى أشارت أن اتبعنى ، فتبعتها كالمأخوذ وكأن خطاى فى يدها تقودنى حيث تشاء ومضت قدما ، وضوء القمر يفصح لى عن قدها السمهرى وشعرها الجفال الجامح على ظهرها ، وعن خطوها المتزن الوئيد ، وكأنها لم تخلق إلا ملكة ، ولم يخلق رعاياها المماميد إلا ليمشوا خلفها فى صمت وسكون ، وفجأة دارت على أعقابها واستقبلتنى ، وارتمى ضوء القمر على وجهها الفتان وصدرها الفتى ، وذراعيها العبلاوين ، وتلصص إلى جسمها البض خلال ثوبها الوردى ليرتوى من جسدها رياً لا يظمأ بعده أبداً ... قالت : أقبل ، فاقتربت فى ذلة الاسير ، فلما وقفت أمامها رفعت يدها اليمنى ، ووضعتها على كتفي ، فأقبلت علي سحب من شذى عطري ، فذابت كل إرادتى وارتفعت يداى للضم ، ولكنها ـ فى لمح الخاطر ـ سلت الخنجر من منطقتي وقالت :

ـ قف ... فان لجسدى ثمنا ...

قلت كالمسحور :

ـ وما هو ...

ـ أن تغرز هذا الخنجر ..

ـ فى صدر من ؟

ـ فى صدر أبيك الشيخ ، وسأكون لك بعدها أبد الدهر .

قلت كالذاهل :

ـ فى صدر أبى ؟ ... ما أفدحه من ثمن ! ...

وكدت أن أبرأ من سحرها ولكنها اقتربت حتى خالطت أنفاسها أنفاسى وهمست فى أذنى :

ـ سأكون لك أبد الدهر .

وأمسكتنى خنجرى فى يمناي ، ولست أدرى كيف وقفت على أبى ! وهو نائم كالحمل الوادع ، وعلوته بالخنجر ، ولكن قدمى خانتانى فدارت بي الارض وسقطت ؛ وصحا أبى وهو يقول :

ـ ولدى ... ولدى ... أأصابك الارق فلم تنم ... أمريض أنت ... ماهذا الخنجر المسلول بيدك ؟ فصحت جزعا نادما وقد عاد إلي رشدى :

ـ جئت لاغرز الخنجر فى صدرك ؛ فقد سحرتني هذه الافعى ؛ وإنها لمرأة فى ثياب رجل لا أظنها بها خير ... ولكن ها أنا أغرزه فى صدرى ... جزاءاً وفاقا ...

وأهويت به على صدرى ، لكن أبى ناله من يدى قبل أن يقضي علي ونهض وهو يهدر كالبعير :

ـ ويلكما ... أيها الكلبان ... لقد صدق فيكما حدسى وظنى ... والله لاصبغن الرمال بدمائكما النجسة ... قبل أن تبلغا ماتريدان ...

وانقض على الرجل الملتحى كالصقر لكنه شعر به فصوب إليه مسدساً ، وأرداه برصاصتين وهو يقول :

ـ لتنهش جثتك الجوارح والسباع ... فأهويت على أبى أقبله كالمجنون وقال وهو يقضى :

ـ أحمد الله ... يابني ... على أن قدر هلكى قبل أن تصل بى قدماي إلى حيث زمعان ، ولكتب علي عار الابد ؛ وحق علي غضب الله والناس ... وكنت ولم أزل على جثة أبى ثاويا ، أمزج دمعى بدمه .

وقلت لنفسى ، انها لفرصة مؤاتية لأكفر فيها عما سبق ، فوالله لاضلنهم ضلالا كبيراً ... ولأمت معهما عطشان صاديا ، فما فى الحياة من بعد أبى ـ والله ـ خيرا ، ومضينا ... وقد داخلت اليهوديين من أمرى ريب وشكوك وأسلكتهما سبيلا فى الصحراء لومشيا فيه دهرهما ما عادا منه أبداً ...

وشربت حرور الصحراء وسمومها ، أخر قطرة من مائها ، وبدأت الصحراء تثأر فقد جفت حلوقهما ، وحالت الوانهما وانبهرت انفاسهما ، وودا لو أن لهما

بما يملكان من مال جرعة ماء ... ولكن هيهات ... ونحر اليهودى إحدى الناقتين ، وتعلل هو وابنته بما فى بطنها من ماء ، وبعد يوم آخر عقر ناقتى وكنت لا أزال مكتوفاً كتفاً ، لا استطيع معه بسطاً ولا قبضاً ، فأقعدنى على راحلة أمامه ، وأردف ابنته خلفه ، ولكن الصحراء لا يرتوى لهاصدى ولا ينقطع لها عطش أبد الدهر ... ويبست أطراف الرجل وابنته ، وازرق وجهاهما ، وتدلى لساناهما ، وسألانى عن الماء فقلت لهما إنه لقريب وماهو بالقريب ...

ولقد أحسست بالعطش يفرى أحشائى وما كان لى من أمل إلا أن أموت وأشهد موتهما قبلى وأصاب الرجل وابنه ضعف وتخاذل وإعياء ، فانحدرا عن الناقة فى بحار من رمال لا شجر فيها ولا حجر ، فأقبل الرجل على الناقة الأخيرة فعقرها ، ولم يسقيانى من مائها شيئا ، فقد فهما أننى أضللتهما ضلالا لن يهتديا معه أبداً ... وأقبل الليل وأحشاى تتقطع ، وانقضى الليل ، فرأيت الرجل وابنته وقد تقوست منهما الأيدي والأرجل وتكوم كل واحد على نفسه كالحية وكنت لم أزل رابضاً فى مكانى ، حتى تلاقت عيناى بعينى الرجل الملتحى ، فقرأت فيها آيات الموت وبدأ الخنق يشبح أطراف الرجل ، ثم اذا به يقوم كالكلب العقور ولأسنانه هريش يسمم وزعق :

لقد قتلتنا ايها النذل السافل ـ فلاقتلنك قبل أن الفظ أنفاسى

وصوب المسدس إلى فتدحرجت كالكرة لأتفادى رصاصه ولكن رصاصتين أصابتا يدى اليسرى ، ومرت إحداهما على قيدى فرزقته وسقط الرجل بعينه صريعا وتقلبت الأفعى الحسناء يمنا وشمالا ثم فاضت نفسها أمامنا فالفتنى طليقاً ولكن كيف الخروج من فم الاسد وقد دخلته عن قصد ورضا ، وبدأت أمشى حتى كلت قدماى وأيقنت الموت فسقطت على الأرض فاقداً رشدى وصوابى ، ولم افتح عينى إلا بعد أيام فقد مربى بدو من هذا البلد ، فحملونى اليه فأتيت ... ليعذبنى الصبية والأطفال وليرجمنى بالحجارة والحصا حتى افضى كفارة عما سبق وها أنا أموت بين يديك فاستغفر الله لى ، فانتفض انتفاضة أسلم فيها روحه لله . .

الطائف محمد عالم الافغانى

آمال !!؟

بقلم الاستاذ حسين قاضي

مُسائلتي أملي في الحيــاهْ وتعلم نجوى الفؤاد الشـــقي
كذا كتب الحب حكم الفتاهْ يصـولون في الواله المشفق

فديتك هل تطلبين الجواب وأنتِ المرادُ وأنت الأمل
لقد كنت تدرين قبل الخطاب ولكن بقلبك حب الغزلْ

مُنى النفس يا أمل الشاعـر ويا بسمة فوق ثغر الزمنْ
ويا حُلمَ ليـل مضـى عاطِر ويا باقـة جمعتْ من فتنْ

ألا ليتنا في قَصِيّ بعيــد من الأرض لا نسمع العالمين
نردد لوعاتنـــا في النشيـد ونبعث ذكرى خوالي السنين

تعيشين لي لا أخاف الرقيب ولا عاذلا لا يمــلُّ المـلام
وتمضي الحيـاة كحلم عجيب ويحلو التناجي ويصفو الغرام

لنا روضـــة ثم طاب الجنا بهـــا وتفتـح كم الزهر
ومدّ الخلود عليهـــا المنى ترقرق فيهـا الهوى وانهمر

لنا جدول في ظلال الورودْ تَسَـلسلَ يشدو بأشـراقنا
تسـرّب بين بنان الخلود وجاء يغـنيّ لآفاقنـــا

نظـلُّ هنـــالك في عــالم من الحب تضحك فيه المنى
ونحيــا على عمر حالم أنافيـــه أنتِ ـ وأنت أنا

المدينة المنورة — حسين قاضي

فى حفلة

افتتاح مدرسة دار التوحيد

[اقامت مدرسة دار التوحيد فى الطائف حفلة شائقة بمناسبة افتتاح عامها الدراسى الحالى . وقد اجتمع اساتذة الدار المنتدبون والوطنيون وترأس الاحتفال البهيج سعادة مدير المعارف العام ورئيس الدار فضيلة الشيخ محمد بن مانع ومعه المعاون الاول المشرف على سيرها الاستاذ احمد المانع ، والمعاون الثانى الشيخ نسيب المجذوب وقد القيت خطب رائعة ، وقصائد مفيدة فى الحفل وكان ممن القى خطبا الطالب عثمان الحقيل ، وقد اثنى فى خطابه النفيس على سعادة رئيس الدار ونوه بما بذله من جهود فى سبيل تقدمها ، وفى سبيل العناية بامور اساتيذها وطلابها وموظفيها ، وتلاه الطالب عبد الله بن خميس من اهالى الدرعية ، فالقى قصيدة قيمة وقد نشرناها فيما يلى وتلاه التلميذ محمد بن خالد بخطاب طيب ، وقفاه الطالب محمد الحربوش ، واختتم الحفل بتلاوة آى من القرآن المجيد .]

قصيدة الطالب عبد الله بن خميس

طفح البشر والسرور تبدى ... وزمان المنى اعاد وابدى

واستنارت من الشباب وجوه ... وغدت دهرها تهني وتندى

لست ادرى هل قد نظرت بدورا ؟ ... ليت شعرى ام اننى خلت وفدا ؟

افعمت بالسرور منا قلوب ... والهـات والجو اشبع ودا

فعلى الرحب والامان قدمتم ... كلما نصت القلائص تحدا

طالما حنت القلوب اليكم ... نسأل القادمين شوقاً ووجدا

فاعمرى لانتم خير وفد ... فى قلوب الشباب تزرع رشدا

* * *

يارعى الله للعروبة مصراً ... فهى بحر منه المعارف تهدى

وهبتنا « محمدا » و« رشيداً » ... وفحول البيان (شوقي) وسعدا

ورجالاً ابقوا مدى الدهر ذكراً ما بوسعي ان احصي القوم عدا

قلدت جملة البلاد عقودا منحتنا من ذلك الدر عقدا

ما ارادت من الانام جزاء أو توخت من المروءة رفدا

غير محض الولا وكبت الاعادي ولتحيي من غابر العرب مجدا

ولانا بجامع الدين جسم فسواء من حل مصراً ونجدا

* * *

ايها السادة الكرام سماعاً قد حملتم على الكواهل عهدا

فرونا نطمكم وتعالوا نتقاضى الولا ونحكم عقدا

لانبالي اي المصاعب نلقى لا نرى دون ما نؤمل بدا

فهو العلم ما نفشى بشعب فيه ذل الا وصير خدا

لا نرى عند امة الغرب سرا لا ولاقى الانام اشرف مبدا

ما استنارت بغير محض علوم جعلتها للعالمين تحدى

فهلموا الى اللحاق وقوموا واصدقوا الله في الامانة وعدا

فجدير ان يبلغ النجح شعب من معالي (عبد العزيز) استمدا

وجدير بأن يبذ سواه من توخى له (ابن مانع) وردا

فهو بحر ان شئت علما وفضلا وهو سيف يكفيك خصما الدا

كل قول ان لم يؤيد بفعل فخليق بعقله ان يردا

فسل (العلم) و (المعارف) عنه كيف نجح البلاد منذ تصدى

ولنقل كلنا مقالة صدق وولاء: (عاش المليك المفدى)

عبد الله بن خميس

تحية تقدير

عندما سمعت بلبل الحجاز الشاعر الفحل أحمد
ابراهيم الغزاوى شاعر الملك المعظم فى المأدبة
الكبرى بالقصر الملكى السعودى ينشد قصيدته
العصماء بالقائه النادر الناضر حرك في الشاعرية
فقلت هذه الأبيات خصيصى للشاعر الفحل الغزاوى

سمعت قصيداً فاز بالسبق شاعره ... لآلؤه منظومة وجواهره
كساه افتتاح بالنسيب حلاوة ... بها وصفت للقصر دام مفاخره
وحيا عيوناً للحجيج تحية ... بها ملكت من كل قلب مشاعره
وجاء بوعظ كان فى القوم زاجراً ... فأبكت عيون السامعين زواجره
فلو صدحت فى القدس ربات صوته ... لكانت سيوفا فى العدو تبادره

****

فيا بلبلا أشجيت قلبى دم فتى ... اذا قلت لا ينسى مقالك ذاكره
فكم فاض دمعى عندما قلت صادقا ... نسينا فأنسينا وصفق طائره
نسينا فأنسينا فهل أوبة لنا ... الى ديننا فهو الذى نناصره
فوالله لو تبنا لابنا لما مضى ... من العز مقرونا بفتح يؤازره
وهل يصلح التالى سوى اول له ... (عسى مطر الخيرات تهمى اواخره)
ملا الله ذاك المنطق المذهب جوهرا ... ودامت الى (عبد العزيز) سوائره
امام الهدى هديا وعدلا ورحمة ... وخير فتى نثنى عليه عشائره
امام سعى سعى الأئمة سبقا ... مآثره مشهورة ونوادره
جزاه الذى يجزى عن الخير اهله ... وابقاه بحراً لا تفيض ذخائره
فيارب اعط المسلمين مرادهم ... من النصر (فالمضطر انك ناصره)
واعط ملوك المسلمين مهابة ... تناديك رب البيت دامت شعائره

أحمد الازمورى ـ قاضى عاصمة الدار البيضاء

ورئيس بعثة الشرف المغربية فى حج عام ١٣٦٧ هـ

نتائج البعثات السعودية بالقاهرة

لعام ١٣٦٦ — ١٣٦٧

[تلقينا من مديرية المعارف العامة هذا البيان التفصيلي عن نتائج دراسات المبعوثين من طلاب هذه المملكة الى مصر لعامهم الدراسي المشار اليه .
وانا اذ ننشر هذا البيان مغتبطين نقدم عاطر الثناء على المجهودات المبذولة في سبيل رفع مستوى هذه البلاد العلمي ، كما نهنىء طلابنا بما وصلوا اليه من تقدم نتيجة جدهم ومثابرتهم على الارتواء من مناهل العلم الفياضة راجين لهم اطراد النجاح والتقدم]

١ — الجامعة الازهرية

أ ـ كلية الشريعة

حسن بابصيل ـ ناجح الى السنة الثانية تخصص القضاء .

صالح جمال الحريري ، محمد بابصيل ، زين الدين فطاني ، حسن بنجر ، عاصم شيبي ، عبد القادر كعكي ـ تحصلوا على الشهادة العالية من كلية الشريعة والتحقوا بقسم تخصص القضاء .

ابراهيم زاهد ، عبدالرحمن المرزوق ، عبدالله المنيعي ، محمد صالح بابصيل مصطفى نصر الدين ـ ناجحون من السنة الثالثة الى السنة الرابعة .

محمد سعيد عمر ـ ناجح من السنة الثانية الى السنة الثالثة .

ب ـ كلية اللغة العربية

محمد باروم ـ ناجح من السنة الثالثة الى السنة الرابعة . عبدالرحمن آل منصور ناجح من السنة الثانية الى السنة الثالثة .

٢ — جامعة فؤاد الأول بالقاهرة

أ ـ كلية الطب

حسن نصيف ـ ناجح الى السنة الخامسة . سلطان زمزمى ـ ناجح الى السنة الرابعة . طاهر السامى ـ منقول الى السنة الرابعة . هاشم الدباغ ؛ حسن سالم ، أمين تركستانى ، محمد الدباغ ـ ناجحون الى السنة الثالثة . مصطفى طيبه ، عبد العزيز كردى ـ ناجحان الى السنة الثانية . عبد العزيز طاشكندى احمد داغستانى ، عبد القادر جان ـ منقولون الى السنة الثانية .

قسم الصيدلية — بكلية الطب

عبد الرحيم حبيب الله ، عصام خوقير ؛ محمد حياتى ـ ناجحون الى السنة الاولى .

ب ـ كليـة العلوم

شرف كاظم ـ تحصل على بكالوريوس كلية العلوم فى علم « طبقات الأرض » وابتعث لأمريكا للتخصص فيه ـ ممتوق باحجرى ناجح من السنة الثالثة الى الرابعة .

ج ـ كليـة الزراعة

السيد حسن شطا ، محمد بادكوك ـ تخصص ممتاز . على صادق ـ تخصص مقبول . عزة العلى ـ ناجح الى السنة الرابعة .

د ـ كليـة التجارة

صالح الشلقانى ـ تحصل على بكالوريوس كليه التجارة . أمين جاوه ؛ احمد صلاح جمجوم ـ ناجحان الى السنة الرابعة . عبد العزيز داغستانى ؛ سالم الحضرمى ؛ أيوب صبرى ، أسعد عزوز ـ ناجحون الى السنة الثالثة . محمد خوقير ؛ ابراهيم ملائكة ـ ناجحان الى السنة الثانية .

هـ ـ كليـة الآداب

على حسن غسال ـ تحصل على ليانس كلية الآداب « قسم اللغة العربية » .

و ـ كلية دار العلوم

محمد المنقرى ـ تحصل على ليسانس كلية دار العلوم . صالح الجهمان ـ عبد العزيز الخويطر ، حمزة عابد ـ ناجحون الى السنة الثانية .

ز ـ كليـة الحقوق

حجيلان ابراهيم حجيلان ـ ناجح الى السنة الثالثة .

٣ ـ الكلية الحربية

على زين العابدين ، منصور عارف ـ تخصص ممتاز .

٤ ـ كلية البوليس

عبد المنعم عقيـل ، عبد الحليم حمزة ، حبيب كوثر ـ ناجحون الى السنة الثالثة .

٥ ـ المعهد العالى للهندسة

محمد زين العائش ، أسعد جمجوم ـ اتما دراستهما بالمعهـد العالى للهندسة وانتدبا للتمرين على هذه الاعمال .

عبد الله مراد ـ ناجح الى السنة الرابعة .

٦ ـ مدرسـة التجارة المتوسطة

محيي الدين برادة ـ الى السنة الثالثة .

٧ ـ مصلحة المساحة

محمد رشيد سنبل ، مقبول عبد الوهاب فاسي ـ ممتاز انتهى تمرينهما ورجعا للحجاز .

٨ ـ جامعة فاروق الاول بالاسكندرية

أ ـ كليـة الطب

على ايمن الحكيم ـ ناجح الى السنة الرابعة . عبدالعزيز مدرس ، جلال آشى ناجحان الى السنة الاولى .

ب ـ كليـة الحقوق

السيد عمر عقيل ـ انهت دراسته وتحصل على ليسانس كلية الحقوق .
محمد شرارة ، عمر باخيضر ـ ناجحان الى السنة الرابعة .

ج ـ كليـة التجارة

جميل ملائكة ـ ناجح الى السنة الرابعة . أسعد عويضة ـ ناجح الى السنة الثانية

د ـ كليـة الآداب

عبد الله ابو العينين ـ ناجح الى السنة الرابعة .

٩ ـ المدارس الثانوية

أ ـ المدرسة السعيدية

ابوطالب الدباغ ـ ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الطب قسم الصيدلية . عبدالرحمن القاضى ، محمدسامى رضوان ، محمد وداد رضوان ناجحون الى السنة الخامسة . محمد صالح رضوان ، محمدخليل الدباغ ناجحان الى السنةالرابعة

ب ـ الاورمان

احمد نصيف ناجح الى السنة الثالثة . محمود نصيف ، بكرى شطا ، محمدصالح جوخدار ـ ناجحون الى السنة الثانية .

ج ـ المدرسة الابراهيمية

محمود ميرداد ـ ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الهندسة . هشام بشير الرومى ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الطب . عبدالرحمن الانجاوى ناجح الى السنة الرابعة .

د ـ مدرسة العقادين

حامد عابس ـ ناجح الى السنة الثالثة

هـ ـ مدرسة الخديوي اسماعيل

عبد اللطيف كردى ـ ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الطب ؛ عبدالرحمن البيز ـ ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الحقوق .

و ـ مدرسة خليل اغا

محمود اكبر ـ ناجح الى السنة الرابعه

ز ـ مدرسة فاروق

على احمد اكبر ـ ناجح الى السنة الثانية

ح ـ مدرسة القبة

صالح عبد العزيز السابق ـ ناجح الى السنة الخامسة .

ط ـ مدرسة طنطا

عبد العزيز ناصر آل عقيل ـ ناجح الى السنة الثالثة

ى ـ مدرسة الرمل بالاسكندرية

سليم الناصر ـ ناجح الى السنة الثانية .

افتتاح مدرسة المعلمين الليلية

يسر مديرية المعارف أن تزف الى مسامع القائمين باعباء التدريس أنها قد اعتزمت فتح مدرسة المعلمين الليلية لتدريس أصول التربية وطرق التدريس فى مواد اللغة العربية والمواد الاجتماعية والرياضية وهى ترحب بجميع مدرسى المدارس الابتدائية : الاميرية ، والاهلية ومن فى مستواهم ؛ وقد بدأ العمل بها فى ليلة السبت الموافقة ١٣ / ٢ / ٦٨ بالمدرسة العزيزية والله ولى التوفيق .

« تحية المنهل فى مستهل عامه التاسع »

بهذا العدد تدخل مجلة المنهل عامها التاسع الجديد وقد خلفت وراءها ثمانية اعوام كانت كلها حافلة بالجد والنشاط لتصبح فى مكانها المرموق فى عالم الصحافة مضاهية بذلك الصحف العالمية الراقية ان شاء الله خصوصا وانها تصدر فى البلد الاسلامى المقدس الاول ، ولما يكن لديها من الاستعدادات الطباعية الفنية الحديثة ومع ذلك فقد درجت على نشر الطيب المفيد فى اتزان ونزاهة حتى بلغت هذه الحالة التى يراها حضرة القارىء الكريم فى اعدادها العادية ، والممتازة ، وفى عددها هذا الذى هو بين يديه .

هاشم على النحاس



فكرة

[قصة تقع فى ١٨٠ صفحة من الحجم المتوسط]

حينما اهدانى الاستاذ احمد السباعى قصته (فكرة) قلت له : اتريدنى اكتب عنها كتابة صحفية ، اوعلمية أو أدبية . وقدجنحت اخيراً الى الكتابتين العلمية والادبية دون الصحفية التى هى لمجرد سد الفراغ .

والذى يستعرض « فكرة » السباعى ، يبدوله انها قبس من آرائه فى الحياة والمجتمع وقطعة من نفسه ـ كما يقول ـ وخير الآثار الأدبية ، ماعبر عن شعور صاحبه اجمل تعبير .. وقد دارت « فكرة » فى افلاك من الآلام والزفرات ، وان كان ختامها مسكا فواحاً يدل على ذوق سليم .

وقد حاول الاستاذ بكل ما أوتى من جهدان يطبع « فكرته » ـ شخوصاً وابطالا واسماءاً وامكنة ـ بطابع بلاده فى دورها الانتقالى الحاضر .

واذا نظرنا الى « فكرة السباعى » بمنظار المقارنة ، فاننا لنجدها ـ مع الفارق الجوى والفنى ـ اشبه « بزينب هيكل » كلتاهما قوية التعبير اقليمية السمات تعالج قضايا الاصلاح ... وكلتاهما باكورة مؤلفها فى عالم القصة ... هذا الى ان حجمها ـ فى الطبع متقارب ايضاً .. وما علينا اذا كنا اكثر تسامحاً مع الرواد والمعاصرين ـ ومنهم الاستاذ السباعى ـ فى هفواتهم ، تلقاء مايقدمونه من عصير مجهودهم للفن والأدب والوطن بدون انتظار جزاء ...

واسلوب « فكرة » جزل فخم يدل على نضج واستيعاب لحياة من تحدثت عنهم القصة وما تحدثت عنه . . ولكنه مع ذلك ليس بالمغرى جداً ... ولا يتدنى الأغراء الفنى الا بعد مرور تطورات وتطورات .

و « فكرة » قصة اريد لها ان تجمع بين الفن والعلم والاصلاح وقد صنع هيكلها الفقرى من مادة الحب شأن اغلب القصص ، وقد شحن هذا الهيكل بطاقة من الآراء والنظريات حول التقاليد والامراض الاجتماعية ، وفلسفة العقائد ونظام الطبقات ، والتاريخ والتربية ، والسعادة . . واذا اردنا ان نجرد هيكل « فكرة » فى بضعة اسطر فمن الممكن ان نقول : (إنها قصة تدور حول بطلة وبطل عاشا تحت سماء الحجاز ، والبطلة بنت فقدت فى المهد وشبت فى قرية وتعلمت وارتحلت الى الخارج وعادت بافكار جديدة ارادت ان تنشرها فى اقوامها ، وصادفت عقبات وقد انسجمت مع الشاب وظهر اخيراً انها من مكة وان الشاب اخوها الاكبر)

* * *

لا نكران فى ان بـ « فكرة » كقصة مواطن مشرقة ، صورت فيها مناظر جميلة تصويرا جميلا وان تكررت الصور والضوى والمعالم وجليت فيها حياة المجتمع الذى تنفس فيه ابطالها بشكل متفرق . . فمن يطالع اوصاف المناظر الطبيعية فى الصفحات (٢٥و٤٤و٤٧و٥٤و١١٤ يعجب ببعض هذه الالواح الفنية الخالدة التى رسمتها ريشة كاتبنا المجيد

* * *

ولا نكران ايضاً ان فيها مآخذ فنية نستطيع ان نجمل بعضها فيما يلى : فمنها هذه التوطئة التى قدمت بها القصة وانى لا أرى مناسبة واضحة تسوق اليها ، وتكرار وصف المناظر الطبيعية بكثرة واضحة :

ثم هذه « الصرة المملوءة باللحم المقدد والشرائح والعيش وفناجين القهوة والبن المطحون » التى تحملها البطلة على رأسها فى آخر الليل بين الكهوف والوديان فاذا احست بقرب الشاب منها ارختها عن رأسها وجلست تقضمها على مشهد منه . . لا ارى فى هذا فنا ... وقد تكرر الحديث عن هذه الصرة الهائلة فى صفحات(١٣و٢٥و٢٧و٣٤) . . إن هذا المنظر اذا تمثله انسان بكامل صورته يشعر بان

هـذه البطلة إنما هي سعلاة مخوفة ... كما شعر به صديقها البطـل سـالم نفسه (ص ١٨ و٢٦).. وسالم هذا مثقف واسع الثقافة ... ولـكن القصة لم تروِ لنـا منشـأ ثقافته .. وهو ايضاً « شاعر ص ٩١ » .. فجـاءة وأخيراً وعلى غير سابق اخطار احطناعلماً بشاعريتك ياسالم !... وجو القصة كله جو خطابي حماسي ومدرسي تقريري ... البطلة من اعاظم محاضري العالم . والبطل كذلك ... ولـكن ما بال هذه « البدوية العجوز التي تقطن كوخاً والمرزوءة بسالم ؟ انها هي الاخرى بطلة من ابطال المحاضرات والعلم العميق بالوان التفكير !... « ص ٦٢و٦٣ »

* * *

وفيها كذلك مآخذ لغوية ... منها مثلا (لا تـكف تدر) ص ١٤ ..والصواب (لا تـكف عن الادرار) .. والعبارة كما وردت بلدية كما هو واضح . (في نواديهم) ص ٢٣ الصواب : (انديتهم) . . فالنوادي لغـة : شوارد الابل : جمع نادية كالبادية والبوادي . (حتى فوق المتبدئين) . ص ١٩ .. الصواب (حتى من فوق المبتدئين (بعضاً من كتب الادب) ص٢١ يكفي : (بعض كتب الادب)(من الف كتـاب مستهتر ص ٢٢ .. لا أظن مستهتر اهنا صحيحة . (بوصفها الشريكة) ص ٣١ يحمل ان يعبر :(بوصف كونها الشريكة) (حشر نفسه بينهـا) اى بين الغنم . . ص ٥٨ .. حشر لغة (جمع) واستعمالها بهذا الـشكل تسرب من العامية البلدية . (انقض لها واقفاً) ص ٥٩ .. ليس هذا محل التعبير بالانقضاض (وقت ان يشاء) ص ٦٤ .. يكفي : (وقت يشاء) . .« فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» (لقاء جمل)ص ٩١ ..الصواب(تلقاء) فلا معنى للقاء لغة الا(الملاقاة). (اناسعيد)ص(١٣٧)الصواب سعيدة لان المتحدثة عن نفسها هي(فـكرة نفسها) (في رأس منكسة)ص ١٥٠ صوابه : (منكس)فالرأس مذكر . .

* * *

وفيها ايضا تطبيعات لم ار من المهم التنويه بها ؛ وهي لا تخفى على فطنة القارىء اللبيب .

باحث

شهرية الانباء

أنباء من الداخل

❋ اذاع مقام وزارة الدفاع انحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اصدر ارادته الـكريمة بمنح طلبة المدرسة العسكرية مائتي ريال شهريا لـكل طالب ، عدا نفقات السكن والملبس والطعام .. فنهيب بالشباب المتوثب الى اغتنام هـذه الفرصة القيمة لأسعاد انفسهم وانهاض بلادهم .

❋ تعطف حضرة صاحب السمو الملـكى الأمير (سعود) ولي العهد المعظم على رئيس ديوانه الشيخ فهد بن كريديس فاجاب سموه دعوته لتناول طعام العشاء فى بستان الداعى بالباطن ـ من الرياض ـ وكانت مأدبة شائقة بهيجة .

❋ افتتح حضرة صاحب السمو الملـكى الامير منصور وزير الدفاع ، الدورة التاسعة لمجلس الشورى نيابة عن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .

❋ غادر جدة الى مصر ، حضرة صاحب السمو الملـكى الامير عبد الله الفيصل معاون سمو النائب العام ، بقصد الاستشفاء من الوعكة التى المت به على أثر المجهود الجبار الذى قام به سموه فى الاشراف على تنظيم سير الحجيج . اسبغ الله على سموه لباس الصحة والعافية واعاده ممتعا بالسعادة الضافية .

❋ وعلى أثر سفر سموه تفضل جلالة الملك المعظم فاصدر ارادته السامية الى سعادة الشيخ محمود ابارمدير المـكتب العام بديوان النيابة بالقيام باعمال النيابة فى توجيه المعاملات والأوامر والتبليغات المعتاد صدورها من النيابة : هـذه ثقة غالية نهنىء بها سعادته راجين له التوفيق .

❋ يوالى سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع وفى معيته الأستاذ احمد المانع رحلاته الاسبوعية الى الطائف للاشراف على سير المدارس هناك وخاصة الثانوية ودار التوحيد ولتنشيط الطلاب.

❁ أنسنا فى موسم هذا الحج بلقيا الصديق الكريم سعادة الشيخ عبد الله ابن عبد العزيز التويجرى مساعد امين سر جلالة الملك المعظم والصديق الكريم شخصية دمثة الاخلاق جديرة بالثناء .

❁ كتب الشيخ عبد الله السعد القبلان المدير المساعد لوزارة المالية فى جريدة البلاد السعودية كلمة اجتماعية ممتازة صادرة من نبع قلب فياض بعنوان (الوفاء) وليست العبرة بكثرة الانتاج وانما بصدق الشعور .

❁ قدم الشاب حسن نجل سعادة الشيخ محمد سرور الصبان من أمريكا بعد غيابه عامين تحصل فيهما على شهادة عالية فى الطيران

❁ أقام الشيخ عبيد كردى حفلة شائقة تكريماً للاستاذ صالح جمال الحريرى بمناسبة نجاحه فى دراسته العالية بكلية الشريعة بمصر ، وأقام له حفلتين تكريميتين رائعتين كل من سعادة الشيخ عبد الله لنجاوى مدير مالية الرياض ، وأبناء عمه آل الحريرى ، وقد رحلا الى مصر للتخصص فى القضاء .

❁ اهدانا الإستاذ عادل كردى مدير مطبعة الحكومة ثلاثة تقاويم ممتازة جدارى ومجلد ومكتبى .. وهى تدل على تقدم الطباعة . فنشكره ونثنى عليه .

❁ اعتمدت ادارة المنهل الاستاذ حسين اصفهانى وكيلا لها بجدة .

